مبادرات قياس معامل تأثير الدوريات العربية المُحَكَّمة: دراسة تحليلية مقارنة

اعداد
د. سالي محي الدين أبو الدهب
المدرس بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب. جامعة عين شمس
sally11298@hotmail.com

الملخص:

يُعد البحث العلمي أحد الأدوات المهمة لتطوير المجتمعات والشعوب على مستوى العالم أجمع، في حين نجد أن واقع البحث العلمي في منطقتنا العربية لا يرقى إلى الصورة المرجوة أو الدرجة التي تليق بالتاريخ العربي في مجال البحث العلمي. ومن هذا المنطلق لوحظ في الأونة الأخيرة تنافس شديد في الساحة العربية بإطلاق العديد من المبادرات العربية في مجال قياس معاملات التأثير وتحليل الاستشهادات المرجعية للإنتاج الفكري المنشور باللغة العربية، منها ما استمر وأثبت فاعليته، ومنها ما توقف، ولم يكتمل لوجود عدة أسباب حالت دون اكتمالها.

لذا تهدف الدراسة إلى تقييم تلك المبادرات للتعريف بها، والتحقق من مدى قدرة تلك المبادرات على التحليل المنهجي للاستشهادات المرجعية المنشورة باللغة العربية، ومعرفة أسباب توقف بعض تلك المبادرات، وتوضيح الدور الذي قامت به كل مبادرة من أجل دعم النشر العلمي العربي وتشجيعه؛ وذلك لمعرفة نقاط القوة والضعف بين تلك المبادرات، وأفضل تلك المبادرات في الاعتماد على معايير علمية تتناسب مع تقييم الإنتاج الفكري المنشور باللغة العربية؛ لقياس معاملات تأثير بصورة سليمة؛ وذلك لضمان الارتقاء بمستوى النشر العلمي العربي، وتعزيز أخلاقيات البحث العلمي، والنهوض بمستوى تصنيف الجامعات العربية ضمن أفضل مائة جامعة على مستوى العالم .

الكلمات المفتاحية: معامل التأثير العربي- كشاف الاستشهادات- النشر العلمي- المقاييس البديلة- المبادرات العربية.

تمهيد:

تعد الأبحاث العلمية أحد المهام الرئيسة التي تضطلع بها الجامعات ومراكز البحوث العلمية، وتأتي هذه الأبحاث ثمرة للبحث العلمي الرصين المنضبط المواكب لمستجدات العصر؛ لذلك تؤكد الجامعات ومراكز البحوث على ضرورة نشر هذه الأبحاث في أفضل أوعية النشر دقةً، وصرامةً، وضبطًا وانتظامًا وأكثرها شهرةً وأوسعها انتشارًا. لذا تعد الدوريات العلمية شريانًا مهمًا للباحثين، تولي لها مؤسسات المعلومات الجامعية اهتمامًا خاصًا. حيث يعطي النشر العلمي الموثوق صورة حقيقية وواقعية عن أوضاع المجتمع العلمي ومدى تقدمه، لذلك كان لا بد من تطوير أساليب تقييم أداء الجامعات وتصنيفها وترتيبها على المستوى العالمي من خلال حجم وجودة الأبحاث العلمية لهذه الجامعات(رضوان،٢٠١٨). لذلك أصبح تحليل الاستشهادات المرجعية من المؤشرات المهمة في الحكم على قيمة البحث، وتقدير الجهود التي بذلها الباحث في تقصي المعلومات المرتبطة بموضوع بحثه، وترتيب كثير من عناصر نظام الاتصال الوثائقي بدايةً من مقالات الدوريات، مؤلفيها، مرورًا بالدوريات ذاتها، ووصولًا للهيئات التي يتبعها المؤلفون (فراج، ١٩٩٠).

فمنذ التسعينيات من القرن العشرين اتسع نطاق استخدام تحليل الاستشهادات المرجعية، ويُعد الحد الفاصل لتطوير الدراسات الببليومترية، هو ظهور كشافات الاستشهادات المرجعية للإنتاج الفكري

تاريخ استلام البحث : ١٩ يوليو ٢٠٢٠ ، تاريخ القبول : ٤ نوفمبر ٢٠٢٠

الأكاديمي والذي أُعدَّ بواسطة "يوجين جارفيلد Garfield" الذي كان رائدًا في استخدام قياس لترتيب المؤلفين والأوراق البحيثة؛ حيث قام بوضع مؤشر كشاف الاستشهادات المرجعية في العلوم "Science Citation Index" في عام ١٩٦٤م، فضلًا عن إطلاقه أحد أدوات القياس المنهجي لتصنيف الدوريات العلمية في معهد المعلومات العلمية، وأطلق على هذا النوع من القياس اسم "معامل التأثير Impact Factor"(Moed.2010)، الذي أصبح بعد ذلك من أشهر مؤشرات تأثير الاستشهادات المرجعية المستخدمة لقياس أثر البحوث العلمية اعتمادًا على تحليل الاستشهادات المرجعية بهذه الأبحاث، والذي يعكس مدى إشارة الأبحاث الجديدة للأبحاث التي نشرت سابقًا في تلك المجلة والاستشهاد بها، وبذلك تكون المجلة التي تملك معامل تأثير مرتفع مجلة مهمة؛ لأنّه يُعتمد عليها، ويُشار إلى أبحاثها المنشورة فيها والاستشهاد بها بشكل أكبر من تلك التي تملك معامل تأثير منخفض(Garfield.2002).

أولًا: مشكلة الدراسة وأهميتها:

يُعد النشر العلمي أحد أهم آليات إثراء المعرفة العليمة والتبادل المعرفي، وعلى الرغم من الجهود المبذولة للارتقاء بمستوى هذا النشر في الدول العربية وخصوصًا الدوريات العلمية؛ فإن المحتوى الفكري المنشور في هذه الدوريات لا يعتد به في التصنيفات العالمية؛ وذلك لعدم وجود هذه الدوريات ضمن قواعد البيانات العالمية، والذي يرجع سببه غالبًا في عدم التزام هذه الدوريات بالمعايير العالمية المتعارفة، إضافةً إلى احتكار مؤسسات عالمية لتصنيف المجلات والدوريات اعتمادها على شروط تعجيزية في التقييم، أدت إلى حرمان أغلب الدوريات العربية من هذا الحق، كل هذا دعا لقيام العديد من الدول العربية بمبادرات نحو قياس معامل التأثير للدوريات المنشورة باللغة العربية، وذلك وفقًا لمعايير تتناسب مع شكل ومضمون هذه الدوريات من ناحية، بجانب السعي نحو بناء كشافات تحليلية للاستشهادات المرجعية للإنتاج الفكري المنشور باللغة العربية من ناحية أخرى.

وعلى الرغم من كل هذه المبادرات، فإن الباحثة لاحظت عدم وجود معايير موحدة للقياس والحكم على مدى جودة الدوريات العربية، وتمكين تلك الدوريات من الدخول في قواعد البيانات العالمية، إذ تتفاوت تلك المبادرات في بنائها التنظيمي والتقني، فضلًا عن اعتمادها على معايير قد تختلف فيما بينها.

ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على تلك المبادرات العربية، وتقييم الواقع الفعلي لتلك المبادرات والمعايير التي اعتمدتها لاختيار الدوريات العربية التي كُشِّفت وحصلت على معامل تأثير عربي؛ وذلك من أجل الكشف عن أفضل تلك المبادرات في الاعتماد على معايير علمية تتناسب مع تقييم الدوريات المنشورة باللغة العربية لتكشيفها وقياس مُعامل التأثير بصورة سليمة؛ وذلك للارتقاء بمستوى تصنيف المجلات والنشر العلمي العربي، وبمستوى تصنيف الجامعات العربية ودخولها ضمن أفضل مائة جامعة على مستوى العالم.

ثانيًا: الهدف من الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدرسة في **"الكشف عن أفضل المبادرات العربية لقياس معامل تأثير للدوريات العربية المُحَكّمة"** ويتفرع من هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية، كما يلي:

أ. التعرف على المعوقات التي تواجه الإنتاج الفكري في العالم العربي.

ب. استعراض المبادرات العربية في مجال قياس معاملات تأثير الدوريات العلمية المُحَكّمة والهدف منها.

ج. تحديد سبل تقييم الدوريات العربية المُحَكّمة في قواعد البيانات الخاصة بتلك المبادرات وآلياته.

د. تقييم الواقع الفعلي للمبادرات العربية لقياس معامل التأثير وتحليل الاستشهادات المرجعية للدوريات العربية للوقوف على نقاط القوة والضعف لكل مبادرة.

ه. التعرف على مخرجات هذه المبادرات من كشافات عربية يمكنها المساهمة في تحليل الإنتاج الفكري العربي

ثالثًا: تساؤلات الدراسة

بناءً على تلك الأهداف تسعى الدراسة إلى الإجابة عن عدة تساؤلات،وهي:

أ. ما أبرز المعوقات التي تواجه الإنتاج الفكري في العالم العربي؟

ب. ما أهم المبادرات التي حدثت في مجال قياس معاملات تأثير الدوريات العربية؟ وما الهدف منها؟

ج. ما سبل تقييم الدوريات العربية المُحَكّمة في قواعد البيانات الخاصة بتلك المبادرات وآلياته؟

د. ما أفضل تلك المبادرات لقياس معامل التأثير للدوريات العربية المُحَكّمة وبناء كشاف عربي لتحليل الاستشهادات المرجعية؟

ه. ما مخرجات هذه المبادرات من كشافات عربية يمكنها المساهمة في تحليل الإنتاج الفكري العربي؟

و. فمن خلال الإجابة عن هذه التساؤلات يمكن التحقق من مدى جودة تلك المبادرات العربية في الارتقاء بالنشر العلمي العربي.

رابعًا: منهج الدراسة وأدواتها

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على "المنهج الوصفي التحليلي"، لما يشتمل عليه من أساليب عديدة من: قياس، وتحليل، ووصف، ومقارنة تمكن الباحثة من الوصول لأفضل تلك المبادرات التي تعتمد على معايير علمية لقياس معاملات تأثير الدوريات المنشورة باللغة العربية ومن ثم ترتقي بتلك الدوريات للعالمية.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على أحد أدوات جمع البيانات لإعداد هذه الدراسة، وهي"قائمة مراجعة"، حيث قامت الباحثة بإعدادها لنقل الواقع الفعلي للمبادرات العربية نحو سعيها لقياس معامل تأثير الدوريات العلمية العربية، وتقييم التسجيلات والإحصائيات التي تصدر عن كل كشاف تحليلي للاستشهادات العربية.

خامسًا: مجال الدراسة وحدودها

- **الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة المبادرات العربية لقياس معامل التأثير الدوريات العربية، وبناء كشاف لتحليل الاستشهادات المرجعية للإنتاج الفكري المنشور باللغة العربية.
- **الحدود الزمنية**: تناولت الدراسة المبادرات العربية لقياس معامل التأثير العربي وإعداد كشاف عربي لتحليل الاستشهادات المرجعية منذ بداية ظهور أول مبادرة من ٢٠٠٥م، وحتى تاريخ الانتهاء من الدراسة في ٢٠٢٠/٨م.
- **الحدود المكانية**: تناولت الدراسة المبادرات العربية على مستوى العالم العربي.

سادسًا: مجتمع الدراسة والعينة

حُصر عدد (ثماني مبادرات) قامت على مستوى العالم العربي لقياس معامل تأثير الدوريات العلمية وبناء كشاف عربي لتحليل الاستشهادات المرجعية، كما هو مبين في الجدول رقم (١) الذي يوضح الترتيب الزمني للمبادرات منذ ظهور أول محاولات للمبادرات العربية وحتى الانتهاء من الدراسة.

الجدول رقم(١) الترتيب الزمني للمبادرات العربية مجتمع الدراسة

م	السنة	اسم المبادرة	الجهة أو الشخص المسئول عنها	الموقف الحالي للمبادرة
١	٢٠٠٥	مبادرة كشاف الاستشهادات المرجعية في العلوم الإدارية ARAMSI	المنظمة العربية للتنمية الإدارية	توقفت
٢	٢٠٠٥	مبادرة النظام الآلي لتحليل الاستشهادات المرجعية العربية "SAACI	أ.د صالح بن سليمان الزهيمي	قيد التطوير
٣	٢٠٠٧ ٢٠١٠	مبادرة معامل التأثير العربي الكشاف العربي للاستشهادات	أ.د محمود عبد العاطي شراكة بين معامل التأثير العربي وشركة (المتحدون الدوليون)	مستمرة
٤	٢٠١٣	مبادرة فهرس الاقتباسات للمواد العربية (مؤشر م) Arab Citation Index M Factor	قاعدة بيانات المنهل	خاص بالقاعدة فقط
٥	٢٠١٦	مبادرة الفهرس العربي للاستشهادات	جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية	توقفت
٦	٢٠١٧	مبادرة تعريب النظام الآلي: كوها koha " ومواءمته ليكون نظامًا آليًا لتحليل الاستشهادات المرجعية وحساب معامل تأثير للدوريات العربية	شراكة بين شركة المتحدون الدوليون وفريق من المتخصصين بقيادة أ.د رؤوف هلال	توقفت
٧	٢٠١٨/٥	مبادرة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية	شراكة بين بنك المعرفة المصري وشركة Clarivate Analytics	مستمرة
٨	٢٠١٨/١٢	مبادرة معامل التأثير والاستشهاد العربي "أرسيفARCIF"	أ.د سامي الخزندار	مستمرة

وقد اقتصرت عينة الدراسة على عدد ثلاث مبادرات عربية وفقًا لمدى استمراريتها، وعلى ذلك استبعدت خمس مبادرات لتوقف معظمها نتيجة لأسباب مالية أو فنية وضِّحت بالجانب النظري للدراسة، أو لأنها ما زال قيد التطوير حتى الآن.

سابعًا: مصطلحات الدراسة:

- **تحليل الاستشهادات المرجعية Citation Analysis (سعدون،٢٠١٨):** هي من أكثر وأهم الوسائل استخدامًا في مجال الدراسات الببليومترية، فهي تعد دليلًا على الإفادة الفعلية من الإنتاج الفكري بما يؤدي إلى تحديد للمواد المستخدمة من قبل الباحثين والمستفيدين.
- **معامل التأثيرimpact factor** (عبد العاطي،٢٠١٠)**:** هو مقياس لأهمية المجلات العلمية المُحَكّمة ضمن مجال تخصصها البحثي، وابتُكر معامل التأثير من قبل "يوجين جارفيلد" مؤسس المعهد العلمي للمعلومات "ISI"، والذي يعكس مدى إشارة الأبحاث الجديدة إلى الأبحاث المنشورة سابقًا في تلك المجلة والاستشهاد بها، وبذلك تكون المجلة ذات معامل التأثير المرتفع مجلة مهمة يُشار إلى أبحاثها ويُستشهد بها بشكل أكبر من التي تملك معامل تأثير منخفض.
- **كشاف الاستشهادات المرجعية Citation Index(الشامي،online):** دليل ييسر الكشف عن المؤلفين والأعمال التي تستشهد بمؤلفين سابقين أو الأعمال السابقة.

ثامنًا: صياغة الاستشهادات المرجعية

تعتمد الدراسة على أسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس للاستشهاد المرجعي American Psychological Association Citation Style (APA)، بوصفها أكثر أساليب الاستشهاد المرجعي استخدامًا وأوسعها انتشارًا.

تاسعًا: الدراسات السابقة

بالبحث في الإنتاج الفكري العربي من خلال دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات عبر حلقاته المتعددة، بالإضافة إلى البحث في قواعد البيانات العالمية وبنك المعرفة المصري والدوريات المتخصصة، إلى جانب الرسائل العلمية المجازة بالجامعات والمواقع المتخصصة على شبكة الإنترنت، توصلت الباحثة إلى دراسات أشارت إلى مدى أهمية وجود معامل تأثير للإنتاج الفكري المنشور باللغة العربية، والسعي نحو بناء كشاف لتحليل الاستشهادات المرجعية العربية، وهي كالتالي:

- **دراسة الزهيمي (٢٠٠٧م)** تناولت دراسة خصائص الإنتاج الفكري في مجال العلوم الطبية في سلطنة عمان من خلال تحليل ٤٥٧ مقالة وردت في الدوريات الطبية العمانية بين عامي ١٩٩٦-٢٠٠٦م. ولتسهيل دراسة خصائص الإنتاج الفكري وعملية إدخال بيانات المقالات والاستشهادات والحصول على نتائج دقيقة وسريعة، صُمِّم برنامج آلي لهذا الغرض، عرف باسم "إدارة الدراسات الببليومترية" لتحليل هذا الإنتاج.
- **دراسة عبد العاطي (٢٠١١م)** واقترحت هذه الدراسة مؤشرين لتصنيف المجلات المنشورة باللغة العربية والباحثين العرب، وتعتمد هذه المؤشرات على معامل التأثير المعروف ومؤشر " هيرش H index ". كما تناولت هذه الدراسة للمرة الأولى مفهوم معامل التأثير العربي والتعريف بتلك المبادرة وأهميتها.
- **دراسة عبد العاطى (٢٠١٣م)**: واقترحت الدراسة تصنيف الباحثين وفقًا لجودة أعمالهم المنشورة بدلاً من الاعتماد على كمية البحوث المنشورة، والتي تعد مسألة تقليدية. وقدم الباحث صيغة جديدة تعتمد على النسبة المئوية لاستخدامها في تقييم إنتاج الباحثين بطريقة نوعية وليست كمية، حيث تعتمد المعادلة المقترحة على عدد الأوراق المنشورة للمؤلف الفردي واستشهاداتها لإضافتها كعامل جديد إلى المؤشر هيرشH index "المعروف. وتعطي هذه العوامل ميزة، وتقدم دليلاً واضحًا على المؤلفين المبتكرين، وتقلل من مؤشر" هيرشH index "المعروف للمؤلفين الذين يحصلون على

اقتباسات عن طريق إضافة أسمائهم إلى أوراق المؤلفين المتعددين. وأظهرت هذه الدراسة أن الأبعاد المختلفة لأخلاقيات البحث العلمي والأصالة ستكون فعالة في هذا المؤشر الجديد. وأظهر سيناريو مهم معتمد على التحليل لعدد من الأمثلة المختلفة وجود اختلافات كبيرة بين مؤشر"هيرشH index" والمؤشر الجديد الذي يعتمد على جودة الإنتاج العلمي بأكمله .

- **دراسة عيسى (٢٠١٤)**: وهدفت إلى عرض أهمية ضبط جودة مخرجات البحث العلمي وقياسه، ومعرفة الإشكاليات والقضايا المرتبطة بالنشر في المجلات العلمية ذات معامل تأثير، ومناقشة الانتقادات الموجهة لمعامل تأثير المجلات، وتقديم نموذج مفاهيمي مُقترح قد يساعد على فَهم العوامل المؤثرة في تحديد معايير قياس تأثير البحث العلمي ومؤشراته وتطويرها، وقد توصلت الدراسة إلى أن معامل التأثير يعد أداة مفيدة لمقارنة المجموعات البحثية والمجلات العلمية، شاع تطبيقها في المفاضلة لاختيار المجلات في المكتبات العلمية في ضوء الميزانيات المحددة، وإنه يُعد ضمانًا للمحافظة على معايير المقالات عندما تُنشر بالمجلة.

- **دراسة الخزندار (٢٠١٦م)**: قدمت الدراسة تجربة الواقع في البيئة العربية في بناء معامل تأثير عربي للمجلات العربية بوجه عام، وتجربة بناء معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربية وتأسيسه، للمجلات العلمية العربية بوجه خاص، وتجربة قاعدة البيانات العربية "معرفة" في هذا المجال بشكل خاص، كما تسعى للإجابة عن السؤال التالي: لماذا الحاجة إلى معامل تأثير عربي؟ أليس معامل التأثير العالمي الذي يصدره "تومسون رويتر" كافيًا لهذا الغرض؟ لذا لجأت هذه الدراسة إلى تحليل واقع بيانات الدوريات العلمية العربية ودراسته، التي توفرها قاعدة البيانات العربية الرقمية "معرفة"، وكان عدد المجلات ٢٨٣٥ مجلة عربية علمية، صادرة في عشرين دولة عربية، وأظهرت عملية تحليل هذه البيانات طبيعة مشكلات الدوريات العربية، وتأثيرها في مشروع بناء معامل التأثير والاستشهاد العربي وتأسيسه، ونوع التحديات التي يمكن أن يواجهها هذا المشروع.

- **دراسة عبد العاطي (٢٠١٦م):** وتهدف إلى التعريف بمبادرة معامل التأثير العربي Arab ImpactFactor وأهم التحديات التي تواجهه، وأهميته في الكشف عن أبرز المجلات العلمية، ومعامل التأثير للباحثين العرب. وأهم ما توصلت إليه أن "معامل التأثير العربي" يوفر تقييمًا كمِّيًّا ونوعيًّا لمدى جودة المجلات العربية المتخصصة في جميع مجالات المعرفة البشرية ورصانتها، كما تكمن أهمية معامل التأثير العربي في تعريف الباحثين العرب بمدى تأثيرهم العلمي من خلال الاستشهادات المرجعية إلى جانب دراساتهم المنشورة في المجلات المتخصصة العربية الرصينة، فضلًا عن الكشف عن العلاقات العلمية فيما بين المجلات العربية وبعضها ببعض والتخصصات العلمية وبعضها ببعض والدول العربية الناشرة لتلك المجلات وبعضها ببعض؛ وذلك عن طريق أسلوب تبادل الاستشهاد المرجعي.

- **دراسة محجوب (٢٠١٦م):** ناقشت الدراسة أهمية تحليل الاستشهادات المرجعية للإنتاج الفكري العربي، وإنشاء كشاف استشهادات للدوريات العلمية العربية بهدف إيجاد وسيلة معيارية أساسية لحساب معامل التأثير العربي، ودراسة ظواهر وعلاقات بين الإنتاج العلمي المُستشهِد والمُستشهَد به للخروج بقياسات توضح الإفادة الفعلية من هذا الإنتاج وتأثيراته في الاتصال العلمي، لذا فإن هذه الدراسة عبارة عن مخطط مقترح يهدف إلى إعداد مشروع يقوم بإنجاز هذا العمل في مستوى زمني محدد وعلى مستوى أكثر من دولة عربية كلٍ في حدود الإنتاج الصادر فيها، ويستعرض هذا المقترح النقاط التالية (الهدف والرسالة من المشروع- الخطة الموضوعية- الخطة الزمنية - القوى البشرية- مراحل التنفيذ لكل مرحلة وخطواته - التمويل للمشروع- إدارة المشروع).

- **دراسة أحمد (٢٠١٦م):** والتي استهدفت وضع تخطيط مقترح لإصدار كشاف عربي لتحليل الاستشهاد المرجعي من خلال عدة مراحل تمثلت في: معرفة ماهية الكشاف العربي الاستشهادات المرجعية، ومدى الحاجة إلى هذا النوع من الكشافات لرسم صورة شاملة للبحث العربي وتقييم الأعمال العلمية، والأهداف التي تُنتقى على أساسها الدوريات التي ستدرج بالكشاف، والصعوبات المتوقع مواجهتها أثناء إعداده، وطرق البحث، ومخرجات الكشاف.
- **دراسة إبراهيم (٢٠١٦م):** هدفت إلى معرفة أدوات قياس الإنتاجية العلمية التي يتعين على الباحثين الاستعانة بها، والتي تساعدهم على قياس مدى تأثير أبحاثهم في المجتمع العلمي، ومعرفة من يستشهد بأعمالهم.

  كما تحاول هذه الدراسة طرح رؤية جديدة تلقي الضوء على أهمية استخدام الباحثين في مختلف المجالات العلمية تلك الأدوات المتاحة على شبكة الإنترنت،كما تقترح بعض الأدوات والمؤشرات التي تفيد الباحث في قياس إنتاجه العلمي ومتابعة تأثير إنتاجه من خلال الاستشهادات المرجعية لرفع مؤشر" هيرشH index الخاص به.
- **دراسة العسكر (٢٠١٦م):** والتي تناولت مبادرة جامعة محمد بن سعود الإسلامية نحو إنشاء "الفهرس العربي للاستشهادات" من حيث: دواعي إنشاء هذا الفهرس، أهدافه، والخطوات التي تمت لتنفيذ مشروع الفهرس، وتوقيع اتفاقيات تعاون لتنفيذ المشروع.
- **دراسة الحلوجي (٢٠١٦م):** وتكمن أهمية تلك الدراسة في أن الدوريات العلمية العربية لا تحظى بأي معامل تأثير يستند على أسس علمية وإحصائية، لذلك سعت تلك الدراسة إلى التخطيط لإنشاء كشاف للاستشهادات المرجعية، لما يحققه من أهداف، منها: حساب معامل التأثير للدوريات العلمية المنشورة باللغات القومية، وإعداد إحصائيات عن حجم مشاركة كل مؤلف ومؤسسة وناشر، وتقييم البحث العلمي، ووضع سياسة للبحث العلمي من منظور قومي.
- **دراسة الدهشان (٢٠١٧م):** ناقشت الدور الذي يسهم به معامل التأثير العربي في تحقيق التميز والريادة في تقييم الإنتاج العلمي المنشور باللغة العربية وتصنيفه، من خلال تناول المحاور التالية:

  مبررات الدعوة إلى وجود معامل تأثير عربي للمجلات والبحوث المنشورة باللغة العربية، والتعريف بمعامل التأثير العربي وأهدافه والمعايير التي يعتمد عليها في تقييم الإنتاج الفكري العربي من خلال تقارير معامل التأثير العربي التي تصدرها مؤسسة دار نشر العلوم الطبيعية، واستعراض المتطلبات اللازمة لنجاح معامل التأثير العربي في تحقيق أهدافه ودور المؤسسات الجامعية والأكاديمية في توفير ذلك.
- **دراسة عبد العاطى (٢٠١٨م):** والتي تتناول المراحل والجهود التي بُذلت حتى تحول مشروع معامل التأثير العربي من حلم إلى واقع، وأصبح كيانًا تتسابق معظم المجلات التي تنشر البحوث باللغة العربية في جميع المجالات إلى الانضمام إليه، من خلال تناول النقاط التالية:

  الأهمية والمبررات التي دعت إلى ضرورة وجوده، والجهود التي بذلها القائمون على المشروع، والعمل سعيًا لتطوير معامل التأثير العربي وتفعيل دوره عن طريق المؤتمرات العلمية والندوات والمحاضرات العامة بالجامعات والمؤسسات الأكاديمية، عرض النتائج التي حققها والتقارير الأربعة التي أصدرها المشروع، وأخيرًا استعراض الدور المطلوب والمتوقع من الجامعات والمؤسسات الجامعية والبحث العلمي في دعم مشروع معامل التأثير العربي والمساعدة في تحقيق أهدافه.

- **دراسة الدهشان (٢٠٢٠م):** ناقشت هذه الدراسة أبرز الاتجاهات في تقييم الإنتاجية الأكاديمية للباحثين، وتطور مقاييسها، وموقف الإنتاج العربي منها، وحاجتنا إلى مقاييس عربية تتبناها مؤسساتنا العلمية والجامعية، وذلك من خلال عدة نقاط:

أهمية وجود معايير لتقييم الإنتاجية العلمية للباحثين، ومعايير تقييم الإنتاجية للباحثين، والقياسات البديلة لتقييم الإنتاج الفكري وأهميتها ومتطلبات استخدامها، ومقترحات لزيادة معدل الاستشهاد بالبحوث العلمية، وضرورة ذلك كله.

عاشرًا: صعوبات الدراسة

تتمثل أهم الصعوبات التي واجهتها الباحثة فيما يلي:

- عدم مشاركة أغلب الجهات الأكاديمية الحكومية في قاعدة بيانات معرفة ومعامل أرسيف، وقامت الباحثة بالتغلب على هذه الصعوبة من خلال الدخول على موقع جامعة الشارقة، لاشتراكها في قاعدة معرفة ومعامل أرسيف – محل الدراسة - من خلال استخدام الحساب الشخصي لأحد أعضاء هيئة التدريس العاملين هناك؛ لتجميع المعلومات اللازمة للدراسة.
- التعاون غير المثمر من قبل بعض المسئولين في الحصول على بعض البيانات، ورفض بعضهم إعطاء بعض البيانات أو محاولة تضليل الباحثة، وعلى الرغم من ذلك تمكنت الباحثة من مواجهة تلك الصعوبات قدر المستطاع للوصول للمعلومات اللازمة للدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

تُعد الدوريات العلمية واحدة من أهم مصادر المعلومات إن لم تكن أهمها على الإطلاق، فهي تعد المصدر الأسرع والأكثر اشتمالًا على أحدث ما ينشر في المجالات العلمية المختلفة. ومع الانتشار الكبير للدوريات العلمية، واقتحام التكنولوجيا الحديثة في صناعة النشر عمومًا وفي نشر الدوريات العلمية خاصة، ظهرت الدوريات الإلكترونية، وأصبحت مع الوقت هي الشكل الافتراضي لنشر الدوريات العلمية، ثم شهدت الدوريات العلمية مرحلة جديدة من التطور بظهور قواعد البيانات التي تحصر الإنتاج الفكري بأشكاله كافة، فعملت قواعد البيانات العالمية على تكشيف محتوى الدوريات العلمية، وتنافست قواعد البيانات في حصر أكبر كم من الدوريات، بالإضافة إلى ظهور ناشرين لدوريات علمية وقواعد بيانات في الوقت نفسه، وكذلك مجمعي الدوريات، ناهيك عن تطور حركة الوصول الحر للمعلومات، والتي كان لها أثر كبير على نشر الدوريات العلمية في بيئة الوصول الحر وتحول كثير من الدوريات إلى الشكل المجاني، وفي ظل هذه التطورات الكبيرة، والتنافس بين مقدمي خدمات قواعد البيانات والناشرين، ظهرت أدوات تعمل على تقييم الدوريات العلمية بطرق وأساليب مختلفة، أشهرها على الإطلاق كان ظهور قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية، والتي توفر لها إمكانية تقييم الدوريات العلمية وفقًا لعدد الاستشهادات المرجعية الخاصة بكل دورية، ثم تطور الأمر وظهرت تقارير معامل التأثير التي كان لها أثر كبير في الدوريات العلمية خاصة في البيئة الأكاديمية، ومن بعدها ظهرت أدوات أخرى لتقييم الدوريات العلمية وقياس أثرها (خليفة،٢٠١٧) .

وتُعد الاستشهادات المرجعية من المؤشرات المهمة في الحكم على قيمة البحث، وتقدير الجهود التي بذلها الباحث في تقصي المعلومات المرتبطة بموضوع بحثه، وترتيب كثير من عناصر نظام الاتصال الوثائقي بدايةً من مقالات الدوريات، ومؤلفيها، ومرورًا بالدوريات ذاتها، ووصولًا للهيئات التي يتبعها المؤلفون، وتعود بداية ظهور كشافات الاستشهادات المرجعية إلى الحضارة العربية الإسلامية، فقد كان لعلماء العرب دورٌ في إعداد الكشافات، على سبيل المثال "الفهرست" لابن النديم الذي جمع فيه كل ما صدر من الكتب والمقالات العربية زمنه، وكتب الأدباء، والفقة والقانون، ومشاهير الملوك، والعلماء،

والمفكرين في القرن الرابع الهجري، وكذلك "كشاف الزمخشري" في القرن السادس الهجري، وكتاب "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" الذي أعده "الحاجي خليفة" في القرن السابع عشر الميلادي، والذي يعد من المصادر الرئيسة للباحثين عن آثار المؤلفين في التراث الإسلامي، وغيرها من الجهود العربية، وكان يُقصد بكشاف الاستشهادات المرجعية أنه قائمة من الأعمال المُستشهَد بها مرتبة وفقًا لنظام معين، حيث يرد كل عمل مصحوبًا بقائمة الأعمال التي استشهد بها، فهو يقود المستفيد إلى أحدث المقالات أو آخرها في موضوع معين(أحمد،٢٠٠١)، ثم توالى الاهتمام بكشافات الاستشهادات المرجعية بعد ذلك، ففي عام ١٨٧٣م أُعدَّ كشاف الاستشهادات القانونية المعروف باسم "Shepard's Citations" وذلك نسبةً إلى مُعِدّه "شيبرد"، وقد تنبه العديد من الكتاب والمهتمين في مجال تحليل الاستشهادات إلى عمل شيبرد هذا في الخمسينيات من هذا القرن، وذلك بغرض استخدامه في إحصاء الإنتاج الفكري العلمي وربطه.

وفي عامي ١٩٥٤-١٩٥٥م أظهر "يوجين جارفيلد Garfield" اهتمامه بدراسة تحليل الاستشهادات والعلاقة بين المصادر والمراجع المستخدمة منه، وظهرت له دراسة حول هذا الموضوع في مجلة العلوم (science)، حيث وجد فئة من الباحثين يمكن أن يتأثروا بكتابات غير مدعمة علميًا، أي لم تخضع للفحص الدقيق ومعلوماتها مشكوك في صحتها، ولذلك قام "جارفيلد" بتطوير خطة لكشاف نقدي يعرض منهجية جديدة للحكم في موضوع الإنتاج العلمي، واستنتج أن الصعوبة الأساسية كانت في بناء كشاف موضوعي يحتوي على المترادفات المحتملة. هذه الأدوات الببلوجرافية كانت مطلوبة في سد الثغرة بين المؤلفين والباحثين عن المعلومات.

بعد ذلك ظهر كشاف الاستشهادات المرجعية في علم الوراثة عام ١٩٦٢م، ثم ظهر الكشاف التحليلي للعلوم (scince citation index) عام ١٩٦٤م، ثم كشاف الاستشهادات المرجعية في العلوم الاجتماعية (social scince citation index) عام ١٩٦٩م، كل هذه الكشافات تقدم أجوبة عن استفسارات الباحثين والمتخصصين حول أي من المطبوعات الجديدة تمت أُشير فيها إلى وثائق ومطبوعات سابقة لمؤلفين محددين(قندلجي، ٢٠٠٨).

وفي عام ١٩٧٢م قام "جارفيلد" بنشر ورقة بحثية مع "إيرفينغ شيرIrvingSher" لقياس ترتيب المؤلفين والأوراق البحثية في سلسلة طويلة من المقالات عن الفائزين بجائزة نوبل، وقد أطلق "جارفيلد" على هذا النوع من القياس اسم معامل التأثير"Impact Factor" ونشر بحثه هذا عام ١٩٧٢م بعنوان "Analysis as a tool in journal evaluation: journal can be frequency and impact of science policy studies"، الذي أصبح بعد ذلك من أشهر مؤشرات تأثير الاستشهادات المرجعية التي تستخدم لقياس أثر الإنتاج العلمي اعتمادًا على تحليل الاستشهادات المرجعية بهذا الإنتاج.(Garfield,2002). وفي بداية التسعينات اشترت مؤسسة تومسون العلمية (Thomson Scientific) المعهد العلمي للمعلومات، واعتمد مسمى شبكة العلوم(Web of Science) ، وفي المقابل قامت مؤسسة "إلسفير" عام ٢٠٠٤م بعمل فهرسة سكوبس(Scopus)، كما قامت أيضًا شركة جوجل Google بعمل فهرسة من خلال موقعها جوجل سكولار (Google Scholar) ؛ ليوفر فهرسة للمعلومات المتوافرة على الإنترنت كافة لكل منشور، وظهر بعد ذلك عدد من قواعد البيانات الأخرى المتعلقة بالفهرسة.

وتقوم بعض المؤسسات حاليًا مثل (مؤسسة تومسون رويترز) تسمى "كلاريفيت" حاليًا بحساب معاملات التأثير بشكل سنوي للمجلات العلمية المُحَكّمة المسجلة عندها، فيما يعرف بتقارير استشهاد المجلات، والتي تُصنف فيها المجلات وفق معاملات التأثير، ومع ذلك لا يزال معامل التأثير للمجلة هو أشهر مقياس للفهرسة، وهو معدل المرجعيات أو الاستشهاد خلال السنة الحالية إلى عدد العناصر المنشورة خلال السنتين الماضيتين للمجلة، مما جعل مقياس معامل التأثير مقبولاً كمعيار مهم في اختيار وعاء النشر(أدامز،٢٠٠٤).

ومع بداية القرن الحادى والعشرين نمت وازدهرت النظم العالمية لتصنييف الجامعات، والتي يعول عليها كأحد أهم وسائل تقييم مؤسسات التعليم والبحث العلمي ممثلة في الجامعات، وبالرغم من تنوع المعايير التي تعتمدها التصنيفات العالمية لقياس جودة المؤسسات التعليمية، فإن القاسم المشترك بينها هو الاعتماد على التحليل الكمي للمخرجات العلمية للمؤسسات الأكاديمية. هذا في الوقت الذي يقوم فيه الباحث في العالم العربي بتفريغ الاستشهادات يدويًا على بطاقات؛ من أجل إجراء التحليلات اللازمة؛ لعدم وجود كشافات استشهادات منشورة للإنتاج الفكري المنشور باللغة العربية. وعلى الرغم من المكانة الكبيرة للغة العربية اليوم، واعتماد الباحثين في العلوم الشرعية والعربية في مختلف الجامعات والمراكز البحثية في العالم عليها في إعداد أبحاثهم ودراساتهم فإن هذه اللغة لم تنل النصيب الوافي من الاهتمام الذي وجدته اللغات الأخرى. وفي الوقت الذي توجد فيه اليوم العديد من القواعد الإلكترونية الخاصة بنشر الإنتاج العلمي من الأبحاث، الدراسات، والمستخلصات المنشورة باللغات الأخرى كالإنجليزية والفرنسية، وعلى الرغم من المحاولات العربية لتطوير قواعد متخصصة في نشر الإنتاج العملي الصادر باللغة العربية أو توزيعه، مثل "قاعدة المنهل" المملوكة لشركة المنهل التكنولوجية، وقاعدة "معرفة" التابعة لشركة عالم المعرفة للمحتوى الرقمي، وقاعدة دار المنظومة.. وغيرها؛ فإنه لا يوجد حتى اليوم قاعدة إلكترونية شاملة تستهدف إدراج أوعية النشر العلمي الصادرة باللغة العربية وتصنيفها، وذلك على الرغم من استشعار الجامعات والمؤسسات البحثية بأهمية هذا الأمر، بالإضافة إلى أن تلك القواعد تقوم بنشر كل ما يقدم لها وفهرسته بصرف النظر عن جودته(العسكر،٢٠١٦) . وعلى الرغم من الدور الذي يلعبه البحث العلمي في قيام الحضارات ونهضة الأمم وتقدم الشعوب، وأهمية النشر العلمي في كونه أصبح أهم معايير التصنيفات العالمية للجامعات والمؤسسات البحثية، فإن الإنتاج الفكري المنشور باللغة العربية لا يُؤخذ في التصنيفات العالمية، وإن معظم المجلات العربية ليس لها معامل تأثير، وليست مصنفة ضمن قواعد البيانات العالمية، وهو ما يؤثر بدوره في ترتيب الجامعات العربية في التصنيفات العالمية (عبد العاطي،٢٠١٨)

ويُعد خروج معظم الجامعات العربية من التصنيفات العالمية أو حصولها على مراكز متأخرة ما عدا بعض الجامعات السعودية مؤشرًا على الحاجة لإعادة النظر في أوضاع تعليمنا الجامعي على وجه العموم، ويؤكد ذلك ما توصلت إليه الدراسات والبحوث حول تعليمنا الجامعي من انفصال للبحوث العلمية الجامعية عن المشكلات الحقيقة التي تعاني منها قطاعات الإنتاج، وتركيز الجامعات على وظيفتها التعليمية، وإغفال وظيفة البحث، وإنتاج المعرفة الجديدة، وعدم ملاحقة البحوث العلمية الجامعية لأحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا المتقدمة، ونقص التمويل اللازم للبحث العلمي واعتماده على الجهود الفردية لأعضاء هيئة التدريس، وغياب دور القطاع الخاص في تدعيم البحث العلمي الجامعي، وضعف قنوات الاتصال بين الجامعات العربية..وغيرها من الأسباب التي رصدتها العديد من التقارير مثل: تقرير اليونسكو عن العلوم لعام ٢٠١٠م، وتقرير المعرفة العربية الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة لعام ٢٠١١م، وغيرها من التقارير(محمود،٢٠١٥).

ومن هذا المنطلق ظهرت العديد من المبادرات لقياس معامل تأثير الدوريات العلمية العربية وإنشاء قواعد بيانات للإنتاج الفكري العربي، وبناء كشاف عربي للاستشهادات المرجعية من أجل النهوض بمستوى النشر العلمي في العالم العربي، وهو ما سوف نتعرفه فيما يلي:

أولاً: مبادرة "كشاف الاستشهادات المرجعية في العلوم الإدارية ARAMSI":

قامت المنظمة العربية للتنمية الإدارية بالقاهرة بمشروع بناء النظام الآلي الخاص بمشروع كشاف الاستشهادات المرجعية في العلوم الإدارية ARAMSI في عام ٢٠٠٥م، وقد أدخلت عليه ثلاث دوريات في مجال العلوم الإدراية، وهي: المجلة العربية للإدارة، الإدارة العامة، مجلة دراسات الخليج والجزيرة)

ووصل عدد الاستمارات المدخلة على النظام (٧٥٥٣) والذي يمكن من خلاله **قياس سبعة مؤشرات**، وهي كما يلي:

(١) معرفة اسم المؤلف الأساسي للمقال.
(٢) معرفة أسماء المؤلفين الأكثر استشهادًا بأعمالهم.
(٣) معرفة عناوين الدوريات الأساسية.
(٤) تحديد عناوين المقالات الأكثر استشهادًا.
(٥) تحديد الموضوعات الأساسية للمقالات الأساسية.
(٦) تحديد الموضوعات الأساسية للأعمال المُستشهَد بها.
(٧) تحديد عناوين الأعمال المُستشهَد بها مرتين وفقًا لنوع الوعاء.

<u>ورغم ذلك تعرض النظام إلى التوقف</u>، وذلك لعدة أسباب تقنية وفنية بالنظام، والتي تمثلت في:

١- كثرة شاشات الإدخال المتعاقبة ووجود نوع من الإجبار بالنظام على ذلك لإدخال البيانات، وفي حالة وقوع أي خطأ فإنه يخرج من هذه الشاشات جميعًا ولا يحتفظ بالبيانات.

٢- صعوبة عملية إدخال الاستشهادات، وخصوصًا أن المقالة الواحدة تحتوي على ما يقرب من٣٠ استشهادًا، بمجموع يصل إلى ٣٠٠ استشهاد للعدد الواحد، إلى جانب مشكلات تتعلق بالعلاقة بين المقالات الأساسية والمُستشهَد بها، إذ وجدت استشهادات مقالات معينة مربوطة بمقالات أخرى.

٣- شاشة الإدخال الرئيسة لا تقبل إضافة أي اسم جديد للمدينة أو للدولة وعلى المُدخل الاختيار من القائمة المنسدلة الثابتة للمدينة أو للدولة وإن لم يجد تترك فارغة.

٤- بعض المفاتيح بالنظام في شاشات الإدخال ليس لها أي استخدام محوري.

٥- حدوث تكرار لعناوين الدوريات الأجنبية، إذا ما أدخلت مرة بحروف كبيرة ومرة بحروف صغيرة.

٦- يقبل النظام جميع العناوين التي أدخلت حتى ولو كان العنوان أدخل عدة مرات من قبل.

٧- مشكلات تتعلق بحفظ الدوريات الأساسية والمُستشهَد بها، وتتمثل في حفظ مقالة تحت عنوان دورية غير
المُدخلة فعلًا.

٨- مشكلات تتعلق بالكلمات الدالة حيث يؤدي أي حذف لأي كلمة دالة إلى إلغاء الاستمارة المدخلة مسبقًا.

٩- مشكلات تتعلق بحفظ نوع الوعاء حيث لا يحفظ النظام الأطروحات ويعدها تقريرًا.

١٠-مشكلات تتعلق بأسماء المؤلفين حيث تظهر رسالة بحدوث خطأ في بعض الأحيان وعلى إثرها يغلق النظام (إبراهيم،٢٠٠٥).

<u>ثانيًا: مبادرة"برنامج تحليل الاستشهادات المرجعية العربية SAACI: البرنامج العربي المفتوح المصدر":</u>

قام الدكتور "صالح الزهيمي" بالتفكير في نظام عربي مبني على الويب web based عام ٢٠٠٥م، وقام بتصميمه عام ٢٠٠٧م، وهو برنامج لتحليل الاستشهادات المرجعية العربية يعمل على برنامج Mysql وبلغة تصميم عالمية مفتوحة المصدر، وهي "Personal Home Page" PHP. وقد اعتمد على هذا البرنامج أثناء إعداده لرسالة الماجستير الخاصة بدراسة خصائص الإنتاج الفكري في العلوم

الطبية في سلطنة عمان، وعلى الرغم مما يتسم به هذا البرنامج من حيث إمكانياته الكبيرة ودقة معطياته، فإنه لا يخلو من العيوب، والمتمثلة في:

- الاستخدام المفرد للبرنامج: وهذا يعني أن البرنامج لا يتيح إمكانية فتح قواعد بيانات فرعية لكل مستخدم، وبالتالي يستطيع الباحثون استخدام البرنامج كل حسب تخصصه دون القدرة على الدخول إلى قواعد بيانات الباحثين الآخرين، وبالرغم من أنه متاح بالمجان، فإن مطور البرنامج لم يتِح ملفاته البرمجية مفتوحة المصدر بحيث يمكن تطويره من قبل مطورين آخرين ويتسم بالعالمية.
- عدم القدرة على البحث الشامل في كل قواعد البيانات نظرًا لعدم وجود ربط بينها، وعدم توافر محرك بحث يبحث في مختلف قواعد البيانات المبنية بواسطة هذا البرنامج.
- عدم تكامل ثنائية اللغة فيه، فمعظم حقول البرنامج باللغة العربية فقط، وربما يعود هذا إلى أن المستخدمين للبرنامج هم باحثون عرب فقط.
- البرنامج مخصص لتحليل مقالات الدوريات فقط، ولهذا فإن المصادر الأخرى كالأطروحات الجامعية والكتب وغيرها لا يوفر البرنامج بيانات ببليوجرافية لفهرستها وإدخالها.
- معامل التأثير على الرغم من أنه من أهم القياسات التي يحتاج إليها الباحث، فإن البرنامج الحالي لا يوفرها؛ نظرًا لعدم ارتباطه بقواعد بيانات عالمية مثل Scopus وغيرها حتى يمكنه تتبع معامل التأثير لكل دورية آليًا.
- على الرغم من توفر ميزة البحث عن المؤلف أو الكلمات المفتاحية، فإن البرنامج لا يوفر الربط التشعبي والتكشيف الآلي لمؤلفي المقالات أو الاستشهادات أو للكلمات المفتاحية، وتُعد هذه من الأساسيات التي يفترض توافرها في البرنامج.
- البرنامج يوفر تقارير جاهزة، ومع ذلك لا يتيح خيار بناء تقرير معين من خلال ربط الجداول.
- بعد تجربة عملية استرجاع نسخة احتياطية، فإن البيانات تظهر بشكل غير مقروء، وهذا يعني أن هناك خللاً في إعدادات قواعد البيانات، وعليه فإن عملية الاسترجاع من خلال البرنامج لا تتم بطريقة صحيحة.

ونتيجة لكل هذه العيوب توقف النظام، وفي عام ٢٠١٤م أُعيد تطويره مرة أخرى لاستخدامه في تحليل الإنتاج الفكري العماني فقط، وما زال النظام قيد التطوير حتى الآن.(الزهيمي،٢٠٠٧).

ثالثًا: مبادرة معامل التأثير العربي والكشاف العربي للاستشهادات:

في عصر المنافسة والزيادة الهائلة في المعلومات والمعارف وتعدد قنوات نشرها، والتطلع إلى مجتمع علمي عربي متطور تشيع فيه ثقافة التقييم والرصد وقياس الأداء، جاء الاهتمام بالسعي لتوفير "معامل التأثير العربي" على أن يكون خاصًا بالدوريات العربية دون غيرها، ويقدم تقييمًا كميًا ونوعيًا لمدى جودة الدوريات العربية المتخصصة في جميع مجالات المعرفة البشرية ورصانتها. **ويقف وراء الدعوة إلى وجود معامل تأثير عربي للمجلات والبحوث المنشورة باللغة العربية مبررات عديدة من أبرزها(عبد العاطي ٢٠١٦) :**

١- كسر احتكار مؤسسات النشر العالمية واقتصارها على البحوث المنشورة باللغات غير العربية، ووضع مجموعة من الشروط المجحفة لأوعية النشر باللغة العربية، والتي قد لا يكون لها علاقة بجودة النشر العلمي.

٢- افتقار المجلات التي تنشر باللغة العربية، وغالبيتها العظمى تنتمي للحقول الاجتماعية والتربوية والإنسانيات، لجهة تصنيفية موحدة لتحديد معاملات تأثير لها، والذي يُعد من أهم مشاكل المحتوى العربي المنشور.

٣- الحاجة الملحة إلى تعزيز مكانة اللغة العربية، والمساهمة في خدمة المؤسسات البحثية والمراكز، والمجالس، والهيئات العلمية العربية، والدولية، التي تفتقد حاليًا للآليات الموضوعية اللازمة لتقويم الأبحاث والأوراق العلمية المنشورة باللغة العربية.

٤- تأكيد أهمية الاعتزاز بهويتنا العربية، وتسجيل مجهود الباحثين في الوطن العربي في محتوى عربي يعود على أمتنا العربية بالنفع، وحان الوقت أن ندعم النشر باللغة العربية إلى جانب النشر باللغة الإنجليزية، فمعامل التأثير العربي منصة عربية بأدوات عالمية لنشر أبحاث علمية رصينة بلغة المنطقة.

٥- تشجيع العلماء والباحثين على خوض غمار البحوث ذات الصبغة المحلية والإقليمية، والتي ربما لا تروق للدوريات الإنجليزية عالية التأثير، مما أخرج كثيرًا من العلماء عن خدمة القضايا العلمية الوطنية لبلادهم.

٦- إن وجود ذلك المعامل سينتج عنه تصنيف للدوريات، والمجلات العربية، ذلك التصنيف الذي سيؤثر في الاعتماد عليها في منح درجات لترقية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية، بناءً على نشر بحوثهم في الدوريات ذات التصنيفات المختلفة.

٧- الاستجابة لتطلعات الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والبحثية عبر العالم الرامية إلى وجود جهود علمية وتقنية تستهدف إدراج الإنتاج العلمي المنشور باللغة العربية وتصنيفه، لاسيما في ظل الفراغ الناشئ عن عدم وجود مبادرات عربية أو أجنبية في هذا المجال.

٨- الإسهام في دعم المحتوى العربي على الإنترنت.

٩- رفع كفاءة الأبحاث المكتوبة باللغة العربية، وما يتصل بهما من علوم، حيث سيعمل المشروع على تصنيف المجلات العلمية بناء على معاملات تأثيرها ImpactFactors في الإنتاج العلمي في التخصص، إلى جانب تصنيف الباحثين بحسب تأثير إنتاجه العلمي في الإنتاج العلمي للباحثين الآخرين.

١٠- يفضل الباحثون العرب خاصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية بغض النظر عن تخصصاتهم استخدام اللغة العربية لغة للبحث أكثر من اللغات الأجنبية مجتمعة، وأهمية ذلك تكمُن في توجه الباحثين العرب إلى جمهور القراء العرب لبث أفكارهم العلمية ونشر إنتاجهم الفكري، على أساس أن المجتمع العربي وجمهور القراء العرب ليسوا في حاجة إلى بث أفكارهم العلمية ونشر إنتاجهم الفكري من المجتمعات الغربية، كما أن الموضوعات التي يعالجونها في بحوثهم تهم القارئ العربي وليس الأجنبي.

ولهذا قامت مؤسسة **"دار نشر العلوم الطبيعية NSQ"** تحت رعاية اتحاد الجامعات العربية وبالتعاون مع بعض أبرز المؤسسات العلمية والبحثية الرصينة في العالم العربي وخارجه على إعداد "معامل التأثير العربي" خدمة للمجتمع العلمي العربي ومؤسساته البحثية، والجدير بالذكر أنه لا يستخدم فقط للتقييم العلمي والأكاديمي للمجالات العلمية، وإنما أيضًا لتقييم أداء الباحثين والجامعات والمؤسسات البحثية والتخصصات الموضوعية.

وتكمن أهمية مبادرة معامل التأثير العربي في:

أ. تعريف الباحثين العرب بأبرز المجلات العلمية في تخصصاتهم الموضوعية وفقًا لمعامل التأثير؛ مما يتيح الفرصة لهم للنشر في تلك المجلات البارزة.

ب. مساعدة الهيئات العربية لمنح الجوائز في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، وأيضًا لجان الترقية في الجامعات العربية على الكشف عن أبرز المجالات العربية في تخصصاتها العلمية، والكشف عن معامل التأثير الفعلي لكل مجلة من هذه المجلات، ومعامل التأثير للباحثين العرب.

ج. تعريف الباحثين العرب بمدى تأثيرهم العلمي من خلال الإشارات المرجعية إلى دراساتهم المنشورة في المجلات المتخصصة العربية الرصينة.

د. معرفة أكثر المدارس العلمية العربية حظوة بالاستشهادات المرجعية ومن ثَمَّ أبرزها في تخصصاتها العلمية.

ه. الكشف عن أكثر المؤسسات العلمية تأثيرًا في تخصصاتها العملية من خلال الإشارات المرجعية إلى أعمال الباحثين العاملين بها.

و. الكشف عن العلاقات العلمية فيما بين المجلات العربية وبعضها ببعض والتخصصات العلمية والدول العربية الناشرة لتلك المجلات وبعضها ببعض، وذلك عن طريق أسلوب تبادل الاستشهاد المرجعي.

مسيرة مبادرة معامل التأثير العربي:

بدأت فكرة مشروع "معامل التأثير العربي" في البحرين عام ٢٠٠٧م، أثناء قيام أ.د/ محمود عبد العاطي بإنشاء مجلته العلمية بعنوان"NSP"، والتي تُعد من أولى المجلات المصنفة في قاعدة بيانات سكوبس وISI، والعمل على كيفية تحويل المجلة لمشروع يستفيد منه الباحث والدولة، وأثناء تلك الفترة طُلب منه إعداد تقرير عن تصنيف الجامعات العربية ودراسة الإنتاج الفكري المنشور باللغة العربية بوصفه أحد أعضاء اللجنة العلمية بكلية العلوم جامعة البحرين، وأثناء عمله على هذا التقرير لاحظ أنه على الرغم من صدور تصنيفات عدة لأفضل الجامعات في العالم، لم تكن من ضمنها أى جامعة عربية أو حصولها على مستوى متدنٍ في التصنيفات العالمية، فضلًا عن غياب الإنتاج الفكري المنشور باللغة العربية في قواعد البيانات العالمية، مما أدى إلى طرح تساؤلات عدة في الأوساط الاكاديمية والعلمية، أهمها لماذا لم تشتمل تلك التصنيفات على أي جامعة عربية؟ وأين يكمُن الخلل الذي تسبب في حصولها على مستوى متدنٍ في التصنيفات العالمية؟. من هنا بدأ التفكير على إعداد معامل التأثير لقياس الإنتاج الفكري العربي، وانعقاد العديد من ورش العمل والندوات للتعريف بالنشر العلمي العربي وأهمية وجود معامل تأثير للإنتاج الفكري المنشور باللغة العربية للارتقاء بتصنيف الدوريات والجامعات العربية.

وفي عام ٢٠١٠م سُجِّلت فكرة المبادرة في الولايات المتحدة الأمريكية لحفظ حقوق الملكية الفكرية والحصول على "DOI" برقم (١٠,١٨٥٧٦)، ونشرت مقالة ناقشت التعريف بتلك المبادرة في المجلة الأمريكية "Inf Sci Lett". وخلال العام نفسه بدأ العمل على بناء قاعدة بيانات خاصة بالمجلات المنشورة باللغة العربية، وقد اختيرت المجلات العلمية العربية وقُيمت وفقًا لمجموعة من المعايير قام بتحديدها مدير المشروع واللجنة العلمية المكونة من نخبة من الأساتذة والعلماء الحاصلين على درجة الأستاذية، ولهم إنتاج علمي كبير منشور يُشهد به، والذي وصل عددهم مع تطور المشورع إلى (٦٠عضوًا)، وقد وضعت تلك المعايير بعد دراسة المعايير العالمية واستنباط ما يتناسب من تلك المعايير مع الإنتاج الفكري العربي،

والتي وصل عددها مع الخبرة المكتسبة في التعامل مع الإنتاج الفكري المنشور باللغة العربية إلى ثلاثة وثلاثين معيارًا، وهي كالآتي(عبد العاطي،٢٠٢٠):

١- وجود رقم "تصنيف دولي ISSN" للنسخة الورقية وآخر للنسخة الإلكترونية.
٢- وجود صفحة إلكترونية مستقلة للمجلة تحتوي على جميع البيانات.
٣- وجود رئيس للتحرير متخصص في مجال المجلة وله بحوث كثيرة.
٤- وجود مدير للتحرير أو مساعد تحرير، وعرض جميع بيانات التواصل.
٥- وجود هيئة للتحرير تتضمن علماء مشهودًا لهم في تخصص المجلة.
٦- في حالة المجلة المحلية لا بد من وجود علماء كبار في هيئة التحرير.
٧- في حالة المجلة الإقليمية لا بد من تضمين هيئة التحرير لعدد من العلماء من مختلف دول الإقليم.
٨- في حالة المجلة الدولية لا بد من وجود علماء مشهود لهم علميًا من مختلف البلدان.
٩- يجب أن تكون أسماء المحررين وعناوينهم وكيفية التواصل معهم واضحة عن طريق إدراج البريد الإلكتروني
لكل محرر أو رقم هاتفه.
١٠- وجود المحتويات بشكل يسهل تحميل كل بحث بصورة منفردة.
١١- وجود عدد كاف من الاستشهادات المرجعية.
١٢- عدم وجود تفاوت كبير بين عدد البحوث المنشورة في الأعداد المتتالية من حيث الزيادة أو النقصان.
١٣- عدم وجود إشارات مرجعية ذاتية (للمجلة أو الباحثين) تزيد عن نسبة ١٥%.
١٤- عدم زيادة عدد البحوث المنشورة لأي عضو من أعضاء هيئة التحرير في المجلة عن بحث واحد سنويًا.
١٥- توفر ملخص باللغة الإنجليزية لكل بحث في الصفحة الأولى، مع كتابة أسماء الباحثين والعناوين والكلمات المفتاحية باللغة الإنجليزية أيضًا.
١٦- يفضل كتابة كل المراجع في الصفحة الأخيرة باللغة الإنجليزية (ترجمة المراجع العربية).
١٧- أن يكون واضحًا على الصفحة الأولى للمجلة موعد استلام البحث وموعد القبول وموعد النشر.
١٨- الالتزام بوجود وقت كاف لإجراء عملية التحكيم، وهذا يظهر في الفرق بين تاريخ استلام البحث وتاريخ القبول.
١٩- الالتزام بموعد صدور كل عدد في موعده بشكل دوري وفق ما هو مكتوب في معلومات المجلة.
٢٠- انتماء الباحثين الذين نشروا بحوثهم إلى مناطق جغرافية متنوعة.
٢١- وجود معلومات كافية عن اسم الناشر وبياناته الببليوغرافية وكيفية التواصل معهم.
٢٢- وضوح معايير التحكيم وإجراءاته.
٢٣- مراعاة المجلة للدقة اللغوية.
٢٤- توحيد قالب لنشر كل البحوث بالطريقة نفسها والترتيب نفسه مما يعكس طبيعة المجلة.
٢٥- وجود معلومات كافية في موقع المجلة للمؤلف.
٢٦- وجود معلومات كافية عن طريقة التحكيم وإجراءات يستخدمها المحكم.
٢٧- توفر أرشيف يحتوي على جميع الأعداد التي نشرت من قبل في هذه المجلة.

٢٨- وجود رابط مستقل يوضح أخلاقيات النشر والإجراءات التي سوف تتخذ في حالة المخالفة.
٢٩- وجود رابط مستقل لقائمة البحوث المنشورة.
٣٠- وجود رابط مستقل لقائمة البحوث المقبولة للنشر.
٣١- وجود معلومات كافية لنظام النشر ومعلومات عن تكاليف النشر.
٣٢- وجود معلومات واضحة عن كيفية الاشتراك لكل من الأفراد والهيئات.
٣٣- وجود رابط إلكتروني يدل على قواعد البيانات المدرجة بها المجلة.

وأثناء بناء قاعدة البيانات، عُقدت اتفاقية تعاون وشراكة بين مبادرة معامل التأثير العربي وشركة الأزهرية (شركة المتحدون الدوليون حاليًا) التي يديرها الأستاذ "عصام أنور خليفة" وهي إحدى الشركات الرائدة في مجال البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات والمكتبات والنشر الإلكتروني والتعليم، وذلك لبناء "كشاف عربي لتحليل الاستشهادات المرجعية".

وفي عام ٢٠١٣م بدأ السعي في التواصل مع اتحاد الجامعات العربية لتبني هذا المشروع والعمل تحت مظلته وحصل على موافقة الأمين العام لاتحاد الجامعات في تلك الفترة "السلطان أبو عرابي"، وعُقدت اتفاقية عام ٢٠١٤م باعتماد اتحاد الجامعات العربية لمبادرة معامل التأثير العربي والإشراف عليه فقط دون القيام بتمويله، ومن خلال هذه الاتفاقية تم الاتفاق مع قاعدة بيانات "Scopus" على نشر المجلات العلمية التي يقع عليها الاختيار، مع الاستخدام الكامل للقاعدة، فضلًا عن نشر مجلات معامل التأثير أيضًا على قاعدة بيانات إبيسكو(الدهشان،٢٠١٨).

وفي ١٥ أكتوبر ٢٠١٥م بدأ المشروع يخطو أولى خطواته المتقدمة وإصدار التقرير الأول الذي تضمن (٣١) مجلة علمية تصدر باللغة العربية من أصل (١٢٥٠) مجلة علمية قدمت في تلك الفترة ؛ مع العلم أنه كان يُحسب معامل التأثير في تلك الفترة يدويًا بالاعتماد على "المقاييس البديلة Altmetrics"، وهي نوع من المقاييس غير التقليدية المستخدمة في قياس تأثير البحوث العلمية، وتقييم الباحثين في المجالات المختلفة التي تحاول الدراسات المختلفة إثبات أهميتها في تقييم الإنتاج العلمي المنشور، فقد ظهرت تلك المقاييس للعمل على تقييم الإنتاج العلمي باستخدام وسائل قياس مختلفة من مجرد عدد الاستشهادات المرجعية التي يتلقاها هذا الإنتاج الفكري، والتي يمكن اللجوء لاستخدامها وحدها أو مع مقاييس خاصة بالاستشهادات المرجعية لتقييم ذلك الإنتاج الفكري(إبراهيم،٢٠١٧). وبحلول عام ٢٠١٧م بدأ يُحسب معامل التأثير إلكترونيًا بالاعتماد على نظام آلي صُمِّم بجانب المقاييس البديلة.

ومع صدور التقرير الأول لمعامل التأثير بدأت المرحلة الثانية للمبادرة بقيام شركة المتحدون الدوليون بإعداد**"الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية** والكتب النادرة والمخطوطات، فضلًا عن إضافة جزء خاص بالمصريات ضمن الكشاف، هدفه نشر الإنتاج الفكري المصري، وأطلق عليه اسم**"الكشاف"**، ووُضِع المشروع بصورة مفتوحة المصدر لعموم الباحثين العرب ولكل الجامعات العربية.

في إطار الجهود المبذولة في هذا المشروع والنهوض به لكي يثبت وجوده في مختلف الدول العربية، عُقِد المؤتمر الدولي الأول لقياسات المعلومات ومعامل التأثير العربي بالإسكندرية في ٦ أغسطس عام ٢٠١٦م، وتقديم جائزة معامل التأثير العربي لأحسن مجلة علمية وأحسن باحث علمي بهدف تشجيع الباحثين على النشر العلمي (والمكونة من درع ومكافأة مالية)، فضلًا عن صدور التقرير الثاني لمعامل التأثير والذي تضمن (٥٣) مجلة علمية عربية في ١٥ أكتوبر ٢٠١٦ م، بجانب انعقاد العديد من الندوات وورش العمل بالجامعات المصرية والعربية لدعم المشروع والتعريف به وبأهميته وضرورته منها (جامعات المنوفية، جامعة القاهرة، جامعة بنها، جامعة سوهاج، جامعة المنصورة، جامعة المنيا، جامعة أسيوط، جامعة عين شمس، وندوات ضمن مؤتمر وقاية النبات بمدينة الغردقة في نهاية عام ٢٠١٧م،

و"المؤتمر العلمي الدولي السابع للرياضيات وعلوم المعلومات" بجامعة سوهاج في فبراير٢٠١٨م، وورشة إعداد المراجعات العلمية، ورشة إدراج الدوريات العلمية DOAJ، ورشة معامل التأثير العربي... وغيرها)؛ وفتح الباب أمام الجميع للكتابة عن معامل التأثير العربي على الموقع المخصص له تحت عنوان "قالوا عن معامل التأثير".

وفي يناير ٢٠١٧م عُقِد اتفاق تعاوني مع الدكتور"عبد الله عبد العزيز النجار" رئيس المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا، وذلك لتعزيز عملية النشر العلمي العربي ودعم المشروعات إعلاميًا، والإعلان عن المبادرة من خلال كل وسائل الإعلام وشبكة المعلومات الدولية وتوضيح أهميته للارتقاء بالإنتاج البحثي العربي، ومن خلال الأحاديث الصحفية، ونشر فيديوهات عن المبادرة على شبكات التواصل الاجتماعي والإنترنت.

واستكمالاً لتلك الجهود جاء المؤتمر الدولي الثاني لمعامل التأثير العربي في ٦ مايو ٢٠١٧م بجمهورية مصر العربية تحت رعاية اتحاد الجامعات العربية وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا وجامعة زويل للعلوم والتكنولوجيا، فضلًا عن صدور التقرير الثالث لمعامل التأثير الذي تضمن (١٦٧) مجلة علمية عربية من مجمل (٢٤٧) مجلة تقدمت للحصول على معامل التأثير العربي في ١٥ أكتوبر ٢٠١٧ م.

وفي عام ٢٠١٨م قامت شركة "المتحدون الدوليون" بنشر معلومات عن "الكشاف" وتسجيله في دليل غرفة صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، **والذي يهدف إلى** خدمة البحث العلمي من خلال احتوائه على قاعدة بيانات كبيرة من المجلات العلمية السارية الصادرة باللغة العربية، والتي يمكن الاستشهاد بها في المستقبل بجانب المجلات العلمية التي توقفت عن الصدور وكتب التراث أيضًا مثل (مجلة الأستاذ، مجلة الرسالة، مجلة المقتطف... وغيرها من المجلات المتوقفة عن الصدور)، كل هذا تم تكشيفه وبناء قاعدة بيانات من أول ظهور للمجلات في العلوم كافة حتى المجلات الحديثة المستمرة في الصدور، مع إعطاء تلك المجلات رقم تصنيف خاص بالمقال "ADOI".

وفي ٢٩ يونية ٢٠١٨م عقد المؤتمر الثالث لمعامل التأثير العربي في دبي بعنوان "واقع النشر العلمي في العالم العربي"، وصدور التقرير الرابع لمعامل التأثير في ١٥ أكتوبر ٢٠١٨م الذي تضمن (٣١٠) مجلة علمية تصدر باللغة العربية من مجمل (٦٧٤) مجلة تقدمت للحصول على معامل تأثير خلال هذا العام.

وزاد مجال معامل التأثير العربي اتساعًا بتوقيع الاتفاق الرسمي في ١٨ يناير٢٠١٩م مع أمين عام اتحاد الجامعات العربية أ.د."عمرو عزت سلامة" لتتحول إدارة المشروع وإصدار التقارير والإشراف على الأنشطة المختلفة للمشروع إلى اتحاد الجامعات العربية بوصفه المشروع الوحيد المعتمد من اتحاد الجامعات العربية لتصنيف المجلات العلمية التي تصدر باللغة العربية، وسوف يبدأ مباشرة في اختيار المجلات المصنفة في مشروع معامل التأثير العربي لكى تكون ضمن الـــ ١٠٠ مجلة التي سوف تصدر عن طريق مؤسسة "إلسفيرElsevier العالمية" برعاية "Scopus" من الآن، وذلك من خلال الاتفاق الذي وقِّع بين الاتحاد وشركة إلسفير فضلاً عن الاستخدام الكامل لقاعدة بيانات إبيسكو بدءًا من هذا العام، فضلًا عن إنشاء منصة "Digital commons" لإدارة الدوريات العلمية المُحَكَّمة باللغة العربية والأجنبية ونشرها، ومن ثم تطبيق المعايير الدولية على هذه الدوريات وتأهيلها للدخول في "Scopus"، وذلك بهدف جعل المجلات العلمية المنشورة في العالم العربي أكثر قابلية للاكتشاف والظهور وأكثر تأثيرًا على المستوى العالمي والارتقاء بالعلم العربي وتوصيله لأنحاء العالم كافة.

كما تعهدت شركة "إلسفير" بتقديم الدعم الفني الكامل للدوريات المشاركة في المشروع، من خلال إنشاء موقع إلكتروني متخصص داخل المنصة، وتجري فيه آلية استقبال البحوث وتحكيمها ونشرها إلكترونيًا وبشكل محترف، وحل المشكلات التقنية، وبالشراكة مع "إلسفير" في هذه المنصة ستتمكن الدوريات المشاركة من وضع قدمها ضمن الدوريات العالمية لتكون أكثر مشاهدة، وبالتالي يزداد الاستشهاد ببحوثها المنشورة، مما يسهم بشكل فعلي في حساب الإنتاج الفكري العربي للبحوث المنشورة الأمر الذي يعود على البحث العلمي في جامعاتنا بالفائدة، وكذلك بما يتعلق بالتصنيف الدولي للجامعات.

وفي ١٥ إبريل ٢٠١٩م حصل أ د."محمود عبد العاطي" على جائزة مبادرة "محمد بن راشد" في "السياسة اللغوية والتخطيط" تقديرًا لمشروعه"معامل التأثير العربي". وانعقد المؤتمر الرابع لمعامل التأثير العربي بعنوان: "التصنيف الأكاديمي للجامعات العربية" في ٢١ يونيو٢٠١٩م، وصدر التقرير الرابع لمعامل التأثير العربي في ١٥ أكتوبر ٢٠١٩م، والذي تضمن عدد (٥٧٠) مجلة علمية عربية، وبذلك يكون عدد الإنتاج الفكري المنشور باللغة العربية في قاعدة بيانات معامل التأثير وصل إلى ٣٥٠٠ وعاء معلومات .

وأخيرًا وليس آخرًا وقِّعت اتفاقية مهمة بين مبادرة معامل التأثير العربي وبين المجلس الأعلى للاقتصاد العربي الأفريقي، ويمثلة رئيس المجلس المستشار "هانى أبو زيد" في ٢٩ مايو٢٠٢٠م، من أجل تحقيق تعاون مثمر، وانطلاقًا من دور المجلس في دعم التقدم العلمي العربي والأفريقي والعمل على توظيف تلك الأفكار لصالح التقدم العلمي للمنطقة العربية والأفريقية، وذلك لبناء مجتمع متماسك قائم على اقتصاد المعرفة، جاء تبني مبادرة "معامل التأثير العربي الأفريقي" ودعمها نتاج عمل لمدة عشر سنوات متواصلة وحقق نجاحات كبيرة على المستوى العربي والمستوى الدولي ويحتوى المشروع على خمس مبادرات منها: **كشف الانتحال، كشاف الاستشهادات العربية، الرقم العربي الموحد، كشاف الباحثين العرب والأفارقة، ومعامل التأثير العربي.** وأهمية معامل التأثير العربي الأفريقي تأتي لتعريف الجامعات والهيئات والباحثين العرب والأفارقة بأبرز المجلات العلمية، ومن ثم حصول هذه المجلات على الاعتراف الدولي، وتعريف دور النشر القائمة على إصدارات المجلات العلمية بمدى تأثير تلك المجلات في تخصصاتها الموضوعية، وكذلك تعريف الباحثين العرب والأفارقة بمدى تأثيرهم العلمي من خلال الإشارات المرجعية إلى دراساتهم المنشورة في المجلات المتخصصة الرصينة(موقع معامل التأثير العربي)

رابعًا: الفهرس العربي للاستشهادات (ACI:Arabic Citations Index):

عرضت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تجربتها في الإعداد لمبادرة إنشاء الفهرس العربي للاستشهاداتACI الذي تستعد لإطلاقه، وذلك في المؤتمر الدولي لقياسات المعلومات ومعامل التأثير العربي الذي عقد بمدينة الإسكندرية في جمهورية مصر العربية خلال الفترة من ٦-٩ أغسطس٢٠١٦م. حيث قدم د."فهد بن عبد العزيز العسكر"، محاضرة بعنوان "الفهرس العربي للاستشهادات: ACIمبادرة دولية لإيجاد آلية موضوعية لرصد وتصنيف أوعية النشر الصادرة باللغة العربية"؛ وتضمنت المحاضرة تأكيد المكانة العالمية والدور الريادي لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مما دفعها لإطلاق هذه المبادرة الدولية التي تستهدف خدمة اللغة العربية، وتعزيز مكانتها في الحراك العلمي والبحثي عبر العالم، كما قدم عرضًا لدوافع إنشاء الفهرس وأهدافه والخطوات التي تمت لإنجازه، وقد وقِّع مرسوم إنشاء مشروع "الفهرس العربي للاستشهادات (ACI)" مع مؤسسة "كية" لتقنية المعلومات في ٢٠١٦/١٢/٨م؛ ليستفيد منه جميع المهتمين باللغة العربية على مستوى العالم(العسكر ،٢٠١٦)

أهداف الفهرس:

يسعى الفهرس العربي للاستشهادات إلى تحقيق عدد من الأهداف، من أبرزها:

١- تأكيد دور المملكة في دعم المبادرات الهادفة لخدمة البحث العلمي، وتمكين الباحثين للإسهام في خدمة الحضارة الإنسانية .

٢- الاستجابة لتطلعات الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والبحثية، وتلبية للحاجة لوجود جهة موضوعية لتصنيف الإنتاج العلمي باللغة العربية.

٣- الإسهام في دعم المحتوى العربي على شبكة الإنترنت ودعم صناعة البرمجيات في العالم العربي .

٤- رفع كفاءة الأبحاث الصادرة باللغة العربية لا سيما في العلوم الشرعية والعربية والاجتماعية والإنسانية، وما يتصل بهما من علوم.

٥- توفير المعلومات المرجعية عن البحوث الحديثة المنشورة في المجالات الشرعية والعربية والاجتماعية والإنسانية.

٦- الكشف عن حالة النشر العربي على المستوى العالمي، بما يدعم حركة البحث في العالم العربي، من خلال التقارير والإحصاءات التي يوفرها الفهرس، مما يسهم في تكوين صورة عامة حول النطاقات العلمية المميزة جغرافيًا أو تخصصيًا.

٧- تقدير الباحثين المتميزين في العلوم الشرعية والعربية والاعتراف بتميزهم بشكل موضوعي من خلال حساب كم استشهاد الباحثين الآخرين بأعمالهم.

٨- الإسهام مستقبلاً في تطوير نظام الترقيات ومنح الحوافز والبدلات في الجامعات العربية، والدولية المعنية بالعلوم العربية والشرعية والإنسانية والاجتماعية، حيث سيتمكن الفهرس من قياس أثر الإنتاج العلمي للباحثين في المجالات التي يعملون فيها.

ويعمل الفهرس العربي وفق آليات فهرسة وتصنيف تحاكي الآليات المتبعة في القواعد القائمة حاليًا، التي تعتمد على تقارير الاستشهادات المرجعية Journal Citation Reports والتي تتحدد بموجبها قيمة المجلات بناء على كم الاستشهادات المرجعية التي حظيت بها جميع المقالات المنشورة فيها، إلى جانب ترتيب المجلات بناءً على قيمة معامل تأثيرها، الذي ينتج عن قسمة عدد الاستشهادات المرجعية التي تناولتها المقالات المنشورة في المجلة خلال العامين السابقين على عدد المقالات المنشورة في المجلة خلال العامين نفسهما... كما طورت معايير أخرى تحاكي المعاملات المستخدمة في شبكة العلوم، مثل المعامل الفوري (Immediacy Index) الذي ينتج من تقسيم عدد الاستشهادات المرجعية التي حظيت بها المقالات المنشورة في مجلة ما خلال عام واحد على عدد المقالات المنشورة في المجلة خلال العام نفسه. ومعامل القيمة الملائمة (Eigen Factor) الذي يعنى بقيمة المجلات التي نشرت فيها الدراسات التي تضمنت الاستشهادات. ومع اتساع حجم القاعدة، وثراء خبرة القائمين عليها يمكن تطوير معاملات أخرى للتصنيف تدعم عمليات الأرشفة، وتعطي فرصًا جديدة للكشف عن مدى تميز المجلات، وعلى الرغم من إطلاق هذا الفهرس العربي وعمله لفترة **فإنه بعد البحث تبين وقف هذا المشروع حتى عام ٢٠١٨م، ولم ينتج عنه أي تقارير جديدة حتى الآن.**

خامسًا: مبادرة بنك المعرفة المصري لإطلاق "كشاف عربي للاستشهادات المرجعية":

وهي شراكة بين "بنك المعرفة المصري" وشركة "كلاريفيت أناليتيكس Clarivate" Analyticsلإنشاء كشاف عربي للاستشهادات المرجعية، وقد عُقدت الاتفاقية في ٢٨ مايو ٢٠١٨م،على أن يُطلق هذا الكشاف في يونيه عام ٢٠٢٠م كجزء من رؤية مصر٢٠٣٠م لتحويل مصر إلى "اقتصاد

المعرفة"، وستُعزيز قدرة هذا الكشاف عن طريق إطلاقه من خلال موقع "شبكة العلوم Web of Science".

الهدف من المبادرة:

ويُعد الهدف الرئيس من إعداد هذا الكشاف هو: تقييم جودة البحوث الخاصة بالباحثين العرب والجامعات والمراكز البحثية ونتيجتها، وبقياس هذه النتائج سيعمل كشاف الاستشهادات العربي على تعزيز الأثر الأكاديمي للدوريات العربية وتعريف البحوث المهمة وتحسين فرص التمويل للباحثين. واختيرت الدوريات العربية التي تُكشَّف بالكشاف عن طريق هيئة تحرير أُنشئت حديثًا مكونة من مجموعة من الأساتذة المتخصصين، وتشرف الهيئة على اختيار المجلات العلمية وفقًا(لـثلاثة عشر معيارًا) حُددت لاختيار المجلات وهي كما يلي:

التقييم المبدئي:

(١) توافر ترقيم دولي موحد للدوريات.
(٢) عنوان الدورية.
(٣) الناشر.
(٤) لها موقع إلكتروني url.
(٥) الوصول للمحتوى.
(٦) ترقيم رقمي للوثائق DOI وترقيم الصفحات.
(٧) التتابع الزمني والمجلدات.

تقييم هيئة التحرير:

(١) المحتوى العلمي.
(٢) تخصص الدورية.
(٣) أهمية المحتوى.
(٤) جودة اللغة.
(٥) المصادر المُستشهَد بها.
(٦) هيكل هيئة التحرير.

بعد ذلك تُراجع الدورية للتأكد من أنها مجلة بحثية، وكذلك مراجعة تخصص الدورية، والملخصات والمقالات والمراجع المُستشهَد بها، والتأكُّد من توافق تخصص الدورية ومحتواها، وجودة لغة المقالات.

وفي ٢١مايو ٢٠٢٠م **أُطلقت النسخة التجريبية للكشاف**، التي احتوت على (٥١٣٢٥) مقالة علمية مُحَكّمة لـعدد (٢٥٠) مجلة علمية عربية، مع العلم أن المرحلة الأولى للكشاف وفقًا للاتفاقية هو إنشاء قاعدة بيانات فقط دون احتساب معامل تأثير لتلك المجلات. **وما زال العمل والتطوير مستمر على الكشاف حتى الآن.**(منصة web of science)

سادسًا: مبادرة تعريب نظام "كوهاkoha"، ومواءمته ليكون نظامًا لتحليل الاستشهادات المرجعية

وقامت تلك المبادرة من خلال شركة المتحدون الدوليون تحت قيادة الأستاذ الدكتور رؤوف هلال وفريق عمل من المتخصصين والمبرمجين، وذلك باستخدام نظام "كوهاkoha"، وهو نظام آلي متكامل مفتوح المصدر، يستخدم من جانب العديد من المكتبات، وصدرت النسخة الأولى من النظام في عام ٢٠٠٠م، وقد طُورت من جانب العديد من المتطوعين المهتمين بالبرمجيات المفتوحة المصدر وهو مرخص تحت"GNU "General Public License.

وفي منتصف عام ٢٠٠٨م تولت مؤسسة تقنية المعارف شرف مسئولية ترجمة النظام للغة العربية بالكامل بإصداراته كافة. وقد قام الفريق بالبدء في العمل في هذا المشروع في ٢٠١٧م على الإصدارة رقم ١٦,١١ النسخة الإنجليزية، وقد قامت تلك المؤسسة بتعريبها حتى تتلاءم مع الإنتاج الفكري العربي وإعداده ومواءمته ليكون نظامًا لتحليل الاستشهادات المرجعية، فضلًا عن حساب معامل التأثير العربي للدوريات، العمل على الربط بين الاستشهاد والمقال الموجود بها وربط المقالة بالدورية الموجودة بها، وقد

تمت عملية الإدخال على النظام من خلال متخصصين في مجال المكتبات لإدخال البيانات الببليوجرافية للمقالات العربية والأجنبية في صيغة مارك، **ولكن توقفت هذه المبادرة لعدم وجود جهة تمول المبادرة.**

سابعًا: مبادرة معامل التأثير والاستشهاد العربي "أرسيف":

أطلقت قاعدة بيانات "معرفة" للمجلات الأكاديمية والبحثية العربية الأحد الموافق ٢٠١٨/١٢/١٦م "معامل التأثير والاستشهاد العربي ARCIF"، وهو يقيس الإنتاج الأكاديمي العربي وفق المعايير العالمية. وشهدت الجلسة الختامية للندوة الدولية وحفل الإشهار عرضًا مختصرًا للتقرير السنوي لمعامل التأثير "أرسيفARCIF" لعام ٢٠١٨م، وذلك استعدادًا لإعلانها بشكل تفصيلي، إذ استطاعت (٣٦٢) دورية ومجلة أكاديمية مُحَكّمة عربية من أصل (٤٠٠٠) مجلة اجتياز (٣١) معيارًا مخصصًا لاختيار المجلات واعتمادها. وقد تمثلت تلك المعايير في أربع مجموعات كما يلي:

١. معايير نشر المجلة، وتضم (معايير الاتفاقيات والأعراف الدولية للتحرير– المعايير الأساسية الفنية والعلمية المتعارفة– تاريخ الصدور).
٢. معايير المحتوى التحريري وتضم(مراجعة المحتوى ودراسته بحيث يكون متخصصًا).
٣. معايير التنوع الإقليمي والدولي.
٤. معايير خاصة بتحليل الاستشهادات المرجعية (والتي تخص تحليل الاقتباسات والاستشهاد الذاتي ونطاق التخصصات والنطاق الزمني لتحليل الاستشهادات المرجعية).

وقد قُيمت الدوريات العلمية من خلال لجنة علمية مكونة من مجموعة من أعضاء هئية التدريس الحاصلين على الأستاذية وعددهم (ثمانية أعضاء) من مصر والأردن وفلسطين وبريطانيا لمناقشة تقارير المعامل وبياناته. وشُكِّل مجلس للإشراف والتنسيق من عدة جهات عربية ودولية، حيث يتكون هذا المجلس من ممثلين لكلٍ من:

- مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت.
- لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا ESCWA).
- مكتبة الإسكندرية.
- جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج.
- قاعدة بيانات "معرفة" للمحتوى العلمي العربي.

الهدف من المبادرة :

ويهدف المشروع إلى تحقيق عدة أهداف، وهي كالآتي:

١- توفير أداة منهجية علمية ومعيارية لتقييم التأثير للمجلات العلمية العربية وقياسه، على أسس موضوعية وقابلة للقياس الكمي.

٢- بناء أداة قياس علمية عربية في مجال البحث والنشر العلمي ذات مصداقية وموثوقية، وتشكل مرجعية علمية في تقييم المجلات العلمية العربية، وبشكل يسهم في معرفة أكثر تأثيرًا ونفوذًا في مجال اختصاصها.

٣- توفير بيانات ومؤشرات قياس الإنتاج الفكري العلمي العربي، وتوثيقه إرث واستثمار حضاري، وإعادة الاعتبار له في ظل غياب البيانات والمؤشرات التي تعكس حجمه وأهميته، وبما يعزز وجوده ضمن مؤشرات الإنتاج الفكري العالمي.

٤- تجاوز إشكالية اللغة الأجنبية لدى بعض الباحثين العرب، واللازمة لإعداد الأبحاث العلمية، لنشرها في المجلات العلمية ذات معامل التأثير العالمي الناطقة باللغة الإنجليزية.

٥- أن يصبح مؤشرًا ومقياسًا معتمدًا في تصنيف الجامعات العربية ضمن المقاييس العالمية لتصنيف الجامعات، بما يعمل على إنصافها وتحسين مكانتها عالميًا.

ثامنًا: فهرس الاقتباسات للمواد العربية (مؤشر م) (Arab Citation Index (M Factor

تُعد المنهل قاعدة بيانات عربية تأسست عام ٢٠١٠م على يد "محمد البغدادي" الذي شارك في تأسيس وإدارة المبيعات الدولية لشركة "Elbrary"، وهي شركة رائدة في تكنولوجيا الكتب الإلكترونية، لتزويد العالم العربي بمنصة موثوقة وشفافة وفعالة من شأنها أن تمكن مجتمع النشر من تحقيق أقصى قدر من التفاعل الإقليمي والعالمي لأصوله الفكرية، وتولد بدورها مصادر الدخل لتمويل أنشطة البحوث، وتمكين الأوساط الأكاديمية والبحثية وبتكلفة مناسبة من الوصول للأبحاث ذات الجودة العالية والمحتوى الأكاديمي المهني.

ويُعد دليل الاستشهادات المرجعية العربية لدى المنهل الذي أُطلق في ٢٠١٣م أداة تقييم ذات أهمية كبيرة في تقييم الدوريات الرائدة في العالَمين العربي والإسلامى المتاحة داخل قاعدة المنهل، بالإضافة إلى ذلك تمتلك المنهل مؤشر أداء يدعى (مؤشر م) وهو مؤشر يستخدم لقياس عدد المرات التي استُخدمت خلالها الدوريات المتاحة بقاعدة المنهل واقتُبس منها، ويساعد على قياس مدى فعالية الأبحاث والأثر الناجم منها، ويعمل مؤشر المنهل على قياس التكرار، أي قياس "المعدل الوسطي" لمقالات الدوريات المنشورة لدى المنهل، التي استُخدمت أو استُشهد بها على مدار عام محدد، ويتم ذلك من خلال قسمة عدد الاستشهادات للمقالات التي نشرتها المنهل خلال العامين الماضيين على العدد الإجمالى للمقالات التي نشرت خلال الفترة ذاتها من العام.

ويُعد دليل الاستشهادات المرجعية العربية لأمناء المكتبات والباحثين على حد سواء أداة مهمة تساعدهم على اقتناء الدوريات من العالَمين العربي والإسلامي إضافة إلى حسن إدارتها، أما (مؤشر م) فإنه يطلع أمين المكتبة أو المختص في عمليات الشراء على قيمة الدوريات العربية ومكانتها والترتيب الملائم لها سواء تلك التي أصبحت في حوزة مكتبته، أو التي وضعت قيد الدراسة لإدراجها في المكتبة، ويقتصر هذا الدليل على العاملين بقاعدة بيانات المنهل وغير متاح للمستخدمين، حيث تعتمد عليه المنهل لمعرفة أكثر المقالات استخدامًا وأكثر المجلات استشهادًا وأكثر المؤلفين الذين يُستشهَد بهم فقط، دون إعطاء معامل تأثير لأي مجلة بداخلها.

الجزء العملى (الدراسة التحليلية المقارنة):

قامت الباحثة بعملية المقارنة بين المبادرات عينة الدراسة اعتمادًا على قائمة مراجعة، كما هو موضح بالملحق رقم (١)

جوانب المقارنة :

١/ السمات العامة:

وهي تغطي الخصائص والسمات العامة التي تتسم بها كل مبادرة من عينة الدراسة.

جدول رقم (٢) السمات العامة لمبادرات عينة الدراسة

المبادرات / الخصائص	مبادرة معامل التأثير العربي	مبادرة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (بنك المعرفة)	مبادرة معامل التأثير والاستشهاد المرجعي العربي"أرسيفARCIF"
إتاحة الكشاف	مجاني	مجاني	بمقابل مادي
توفر جهة تدعم الكشاف	نعم	نعم	نعم
توافر دليل لمستخدم الكشاف	نعم	نعم	نعم
أشكال المقالات المتاحة	Pdf + Text	Pdf	Pdf

يوضح الجدول (٢) ما يلي:

- على الرغم من إتاحة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية بالمجان على موقع بنك المعرفة المصري، فإنه يشترط للتعامل معه الدخول بالحساب الشخصي الخاص بالمستخدم على بنك المعرفة المصري حتى يتسنى له استخدام الكشاف، مما يجعل عدم مقدرة أي شخص التعامل مع الكشاف في حالة عدم امتلاكه لحساب على بنك المعرفة.
- عدم مقدرة الباحثين من الإطلاع أو الحصول على التقارير التفصيلية الخاصة بالمجلات والمؤسسات والدول والمؤلفين المتاحة في معامل أرسيف، إلا إذا كان هناك تعاقد بين قاعدة معرفة والجهة الأكاديمية التي ينتمي إليها الباحث، مما يقلل من حجم الاستفادة من هذا الكشاف واقتصاره على جهات معينة.
- سهولة الوصول للمعلومات المطلوبة في المقالات المكشفة بمبادرة معامل التأثير العربي وسرعته، وذلك نتيجة لإتاحتها لنص المقال في شكل text و PDF .

٢/ التقارب والاختلاف بين المعايير المتبعة لاختيار الدوريات بكل مبادرة والمعايير العالمية:

بالنسبة لمدى التقارب والاختلاف بين المعايير التي تعتمدها كل مبادرة لاختيار الدوريات العلمية العربية وبين المعايير العالمية لقواعد البيانات العالمية، تبين الآتي:

- اعتماد مبادرة بنك المعرفة المصري على ثلاثة عشر معيارًا فقط من معايير النشر العلمي التقليدي ومعايير البحث العلمي، والتي تُقيم وتنتقى من خلالها الدوريات العلمية التي تُكشف وتُدرج بقاعدة البيانات، وهذه المعايير تتداخل مع المعايير المتبعة في المبادرات العربية الأخرى عينة الدراسة ، فضلًا عن أنها تعد جزءًا من المعايير الخاصة باختيار الدوريات المدرجة بقاعدة بيانات web of science، على أساس أنه من ضمن الكشافات المتاحة من خلال تلك القاعدة؛ إلا أن تلك المعايير لا تؤهل دخول الدوريات العربية المنتقاة إلى قاعدة بيانات web of science والحصول على معامل التأثير، إلا لو توافر في تلك الدوريات ٢٤ معيارًا من معايير web of cience ، فمازالت مبادرة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية في مرحلتها الأولي حتى الآن.
- من جانب آخر وجد تقارب وتداخل بين كلٍ من مبادرة معامل التأثير العربي ومبادرة معامل التأثير والاستشهادات العربي (أرسيف) في الكثير من المعايير المعتمدة لاختيار الدوريات العربية المدرجة بكلٍ منهما، إلا أن مبادرة معامل التأثير العربي تختلف في عدد من المعايير قامت بوضعها لاختيار الدوريات العربية، والتي تمثلت في الآتي:

- المعايير الخاصة بالنشر"من وجود معلومات عن كيفية الاشتراك لكل من الأفراد والهيئات، وجود معلومات واضحة عن نظام النشر وتكاليف النشر، وجود معلومات كافية عن اسم الناشر وبياناته الببليوغرافية وكيفية التواصل معه.
- عدم وجود تفاوت كبير بين عدد البحوث المنشورة في الأعداد المتتالية من حيث الزيادة والنقصان.
- عدم زيادة عد البحوث المنشورة لأي عضو من أعضاء هيئة التحرير في المجلة عن بحث واحد سنويًا.
- وضوح معايير التحكيم وإجراءاته ووجود معلومات كافية عن طريقة التحكيم والإجراءات التي يستخدمها المُحَكِّم.
- وجود رابط إلكتروني يدل على قواعد البيانات المدرجة بها المجلة.

- وبالمقارنة بين المعايير التي تعتمد عليها عينة الدراسة والمعايير التي تعتمد عليها قواعد البيانات العالمية، تبين أن المعايير التي تعتمدها مبادرة معامل التأثير العربي تؤهل دورياتها للدخول في قاعدة بيانات عالمية مثل: Scopus، وهذا ما نتج عنه الاتفاقية الذي عقد بين اتحاد الجامعات العربية بوصفه المشرف العام على مبادرة معامل التأثير العربي ومؤسسة "إلسفيرElsevier" العالمية برعاية "Scopus" على اختيار المجلات المصنفة في مشروع معامل التأثير العربي لكي تكون ضمن الـ ١٠٠ مجلة التي سوف تصدر عن طريق Scopus.

٣/ حدود التغطية والإتاحة في قواعد البيانات:

اشتملت على الحدود (الكمية والزمنية والموضوعية واللغوية والشكلية) للإنتاج الفكري المتاح بقواعد البيانات الخاصة بكل مبادرة من عينة الدراسة

الجدول رقم (٣) حدود التغطية والإتاحة في قواعد البيانات الخاصة بكل مبادرة

اسم المبادرة / عناصر المقارنة	مبادرة معامل التأثير العربي	مبادرة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (بنك المعرفة المصري)	مبادرة معامل التأثير والاستشهاد العربي "ARCIF"
التغطية الزمنية للكشاف	٢٠٠٥ - ٢٠٢٠	٢٠١٥ – ٢٠٢٠	٢٠١٢ - ٢٠١٧
عدد الإنتاج الفكري المتاح بالقاعدة البيانات	٣٥٠٠	٤٥٠	٤٣٠٠
عدد المقالات المكشفة	٣٢٠٠٠٠	٥١,٣٢٥	٢٥٨,٩٧٣
عدد الدوريات المكشفة	٩٧٠	٢٥٠	٤٩٩
التغطية اللغوية	تغطي العديد من اللغات، ولكن النسبة الأكبر للغة العربية		
التغطية الموضوعية	٦٠ تخصصًا	٢٩ تخصصًا	٥٩ تخصصًا
التغطية النوعية	تغطي دوريات الوصول الحر ودوريات مغلقة		

اسم المبادرة / عناصر المقارنة	مبادرة معامل التأثير العربي	مبادرة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (بنك المعرفة المصري)	مبادرة معامل التأثير والاستشهاد العربي "ARCIF"
التغطية الشكلية	مقالات – دوريات – كتب - رسائل علمية - مراجعات علمية - بحوث مؤتمرات - ببلوجرافيات		
انتظام الدوريات	الدوريات المستمرة بالصدور والمتوقفة والمتوقفة	الدوريات المستمرة والمنتظمة في الصدور	
تغطي الدوريات العربية والعالمية معًا	نعم	لا	لا
تغطية الدوريات المكشفة في أحد قواعد البيانات العالمية	نعم	نعم	لا
الدوريات العربية المكشفة متاحة على DOAI	نعم	نعم	نعم

ومن خلال الجدول(٣)، يتبين ما يلي:

- تغطي قاعدة البيانات الخاصة بمبادرة معامل التأثير العربي والكشاف العربي أعلى عدد دوريات مكشفة بعدد ٩٧٠ دورية علمية مُحَكِّمة بواقع ٣٢٠,٠٠٠ مقالة علمية مكشفة، ويرجع ذلك لكونها تعد أولى المبادرات العربية نحو قياس معامل تأثير للدوربات العربية، والتي تغطي الفترة من ٢٠٠٥م وحتى عام ٢٠٢٠/٧م. والجدير بالذكر أن قاعدة بيانات الكشاف العربي لم تقتصر على قاعدة البيانات التي بنيت فقط، بل تضم أيضًا قاعدة بيانات "EBESCO" بالكامل بموجب التعاون بينهما من خلال اتفاقية ثنائية على أن يُكشَّف الإنتاج الفكري المتاح بقاعدة بيانات "ايبسكو" والتي تضم (٢٦٠٠٠) مجلة وإدخال البيانات العربية منها ضمن الكشاف. يليها بعد ذلك قاعدة بيانات الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية، والتي تغطي (٤٩٩) دورية علمية بنسبة ١١,٦% تقريبًا من إجمالي الإنتاج الفكري الموجود بالقاعدة، بواقع (٢٥٨,٩٧٣) مقالة علمية مكشفة منذ عام ٢٠١٢ وحتى ٢٠١٧م فقط، وهى الفترة التي يغطيها كشاف معامل أرسيف بالفعل، وهذا بخلاف ما جاء في التقرير السنوي لمعامل أرسيف لعام ٢٠١٩م، الذي ذُكر فيه أن عدد الدوريات المكشفة (٤٩٩) بنسبة ٨,٦% تقريبًا، كما تبين للباحثة أن تقرير٢٠١٩م هو في الأساس تقرير ٢٠١٨م الذي كان من المفروض صدوره في هذا العام، ولكن لظروف ما تأجل الصدور، وأُصدر في عام ٢٠١٩م، وقد صُرِّح بذلك من جانب المسئولين عن كشاف معامل أرسيف، مع ملاحظة أن تقرير ٢٠١٨م المنشور بالموقع لمعامل التأثير وكشاف الاستشهادات" أرسيف" الذي من المفترض أُعلن عنه في حفل إطلاق معامل أرسيف وكشافه يغطى عدد٣٦٢ دورية وهي الدوريات التي حصلت على معامل تأثير وكُشفت بالكشاف في عام ٢٠١٦م وفقًا للتقرير الصادر من معامل التأثير "أرسيف" .

- إن قاعدة البيانات الخاصة بـــ"كشاف العربي للاستشهادات المرجعية" تغطي الدوريات العلمية المنشورة والمستمرة في الفترة من ٢٠١٥ وحتى ٢٠١٩ فقط، وليس كما هو مبين في الحدود الزمنية بالكشاف بأنه يغطي من ٢٠١٥م وحتى ٢٠٢٠م، فلم تجد الباحثة أي دورية كُشفت في عام ٢٠٢٠ أثناء فترة العمل على الدراسة رغم إطلاق أول نسخة تجريبية منه في ٢١مايو ٢٠٢٠م.
- أكثر الإنتاج الفكري العربي المكشف بقاعدة البيانات الخاصة بكل كشاف هو المنشور باللغة العربية؛ ويرجع ذلك إلى أنها اللغة الأم ولغة النشر الأولى للعالم العربي، ثم الإنتاج الفكري المنشور باللغة الإنجليزية، مع العلم أن هذا الإنتاج يُعد نسبة بسيطة من المقالات حيث لا تُكشف الدوريات التي تنشر مقالاتها كافة باللغة الإنجليزية مثل المنشورة بالمجالات الطبية وغيرها.
- يغطي الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية أقل عدد تخصصات بواقع (٢٩ تخصصًا علميًا)، بالرغم من صدوره في العام نفسه الذي أطلق فيه معامل تأثير وكشاف الاستشهادات (أرسيف).
- تقوم مبادرة معامل التأثير العربي على تقييم الدوريات العربية السارية وتكشيفها بجانب التي توقفت عن الصدور والقديمة في الكشاف العربي، وذلك لربط القديم بالحديث، فضلًا عن إضافة جزء خاص بالمصريات ضمن الكشاف يهدف إلى نشر الإنتاج الفكري المصري، مع إعطاء تلك الدوريات رقم تصنيف خاص بالمقالADOI.
- إتاحة الإنتاج الفكري العربي المُتاح بقاعدة بيانات مبادرة معامل التأثير العربي في قاعدة البيانات العالمية scopus وقاعدة بيانات إيبسكو؛ وذلك وفقًا للاتفاقيات التي تمت بينهما؛ ومن جانب آخر أُتيح الإنتاج الفكري العربي المتاح بكشاف العربي للاستشهادات المرجعية في قاعدة بيانات web of scince؛ وذلك وفقًا للشراكة التي تمت بينهما.

٣/ عملية المدخلات :

تناولت سمات واجهة الاستخدام لكل مبادرة من عينة الدراسة، مجموعة البيانات اللازمة لكل عمليات الكشاف ومخرجاته، وكيفية إدخالها للكشاف ، كما هو مبين بالجدول رقم(٤ ، ٥).

الجدول رقم(٤) واجهة الاستخدام الخاصة بالمبادرات عينة الدراسة

المبادرة / الواجهة	مبادرة معامل التأثير العربي	مبادرة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (بنك المعرفة)	مبادرة معامل التأثير والاستشهادالمرجعي العربي"أرسيفARCIF"
توافر واجهات متعددة اللغات	نعم	نعم	نعم
توافر واجهات سهلة وبسيطة	نعم	نعم	نعم
إمكانية فتح أكثر من واجهة استخدام في الوقت نفسه	نعم	نعم	لا

الجدول رقم (٥) عملية المدخلات في كل مبادرة من عينة الدراسة

المبادرة / عملية الإدخال	مبادرة معامل التأثير العربي	مبادرة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (بنك المعرفة)	مبادرة معامل التأثير والاستشهاد المرجعي العربي"أرسيفARCIF"
طرق إدخال البيانات	يدوي	يدوي	يدوي
إمكانية ربط المقال بالنص الأصلي	نعم	نعم	نعم
توافر ربط تشعبي بين المقال والاستشهادات المرجعية الخاصه به	نعم	نعم	لا
البيانات الببلوجرافية المدخلة	عنوان المقال واسم المؤلف-issn عنوان الدورية والعدد أو الجزء والصفحات– الناشر – تاريخ النشر – عدد الاقتباسات– عدد المراجع الخاصة بالمقال		

من خلال الجدولين رقم (٤و٥) يتضح ما يلي:

- مدى سهولة التعامل مع واجهات الاستخدام الخاصة بكل مبادرة من عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى تعدد اللغات المبنية بها واجهات الاستخدام، حيث توفر كلٌ من مبادرة معامل التأثير العربي ومبادرة معامل التأثير وكشاف الاستشهادات أرسيف واجهة استخدام باللغتين العربية والإنجليزية، في حين توفر مبادرة بنك المعرفة المصري للكشاف العربي للاستشهادات المرجعية واجهات استخدام بـ (٩ لغات).
- عدم قدرة معامل التأثير وكشاف الاستشهادات أرسيف على فتح أكثر من واجهة استخدام في الوقت نفسه.
- إن جميع مبادرات عينة الدراسة أُدخلت البيانات بها بشكل يدوى للنظام الآلي الخاص به، وتمثلت تلك البيانات في: عنوان المقال، ومؤلفه،ISSN، عنوان الدورية، والعدد أو الجزء والصفحات، الناشر، تاريخ النشر، عدد الاقتباسات، عدد المراجع الخاصة بالمقال والنص الكامل للمقال إن وجد، وقائمة بالمراجع التي اعتمدت عليها.
- عدم توافر ربط تشعبي بين المقال والاستشهادات المرجعية الخاصة به في مبادرة معامل التأثير وكشاف الاستشهادات "أرسيف".

٥/ عملية البحث والاسترجاع:

وتضمنت عدة عناصر للمقارنة بين كل مبادرة من عينة الدراسة في أساليب البحث واسترجاع البيانات المطلوبة.

الجدول رقم (٦) عملية البحث والاسترجاع في مبادرات عينة الدراسة

المبادرة / البحث والاسترجاع	مبادرة معامل التأثير العربي	مبادرة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (بنك المعرفة)	مبادرة معامل التأثير والاستشهاد المرجعي العربي"أرسيفARCIF"
واجهة البحث سهلة الاستخدام	نعم	نعم	نعم
إمكانية البحث المتقدم بالكشاف	نعم	نعم	لا
سرعة استرجاع البيانات	نعم	نعم	نعم
طرق البحث البسيط في الكشاف	المؤلف- مجالات البحث– doi– المنظمة– عنوان– الموضوع– العنوان– سنة النشر- issn - اسم الناشر– اللغة– نوع الوثيقة – الاقتباس المستشهد به	المؤلف-الموضوع – العنوان – سنة النشر – اسم المطبوعة – رقم التعريف الفريد – عنوان المطبوعة	المولف – العنوان – الناشر – تاريخ النشر – issn – المرجع المستشهد به
إمكانية حفظ مصطلحات البحث لوقت لاحق	نعم	نعم	لا

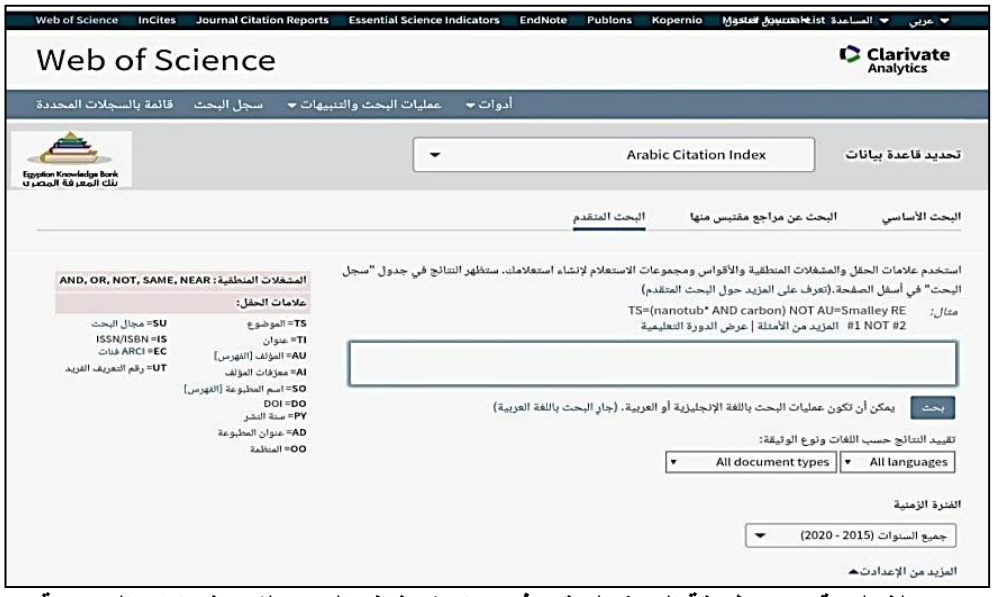

الشكل رقم (١) طريقة البحث المتقدم في مبادرة كشاف العربي للاستشهادات المرجعية

يتبين من الجدول رقم (٦) الآتي:

- توافر إمكانية البحث عن مراجع مقتبس منها بجانب البحث البسيط والمتقدم في مبادرة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية.
- على الرغم من توافر إمكانية البحث المتقدم في مبادرة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية لبنك المعرفة المصري، فإن هناك صعوبة أثناء القيام بعملية البحث المتقدم حيث يشترط استخدام علامات الحقل والمشغلات المنطقية والأقواس ومجموعات الاستعلام لإنشاء استعلام، كما هو موضح بالشكل رقم (١). مثال على ذلك: في حالة لو أرادنا معرفة عدد الإنتاج الفكري المكشف من عام ٢٠١٥ وحتى ٢٠٢٠ في كل التخصصات واللغات، يُكتب في صندوق البحث ما يلي: - PY=(2015 2020)، مما يؤدي إلى صعوبة في استخدام البحث المتقدم عند كثير من المستفيدين؛ لأنه ليس بالشكل المعتاد عليه أثناء استخدام بحث متقدم في أي نظام آلي، بجانب أنه في حالة كتابة صيغة البحث بشكل خاطئ لن تظهر نتائج في سجل البحث.
- عدم قدرة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية على البحث بـــ "مكان النشر" لمعرفة الدوريات العربية التي شاركت بها كل دولة.
- قدرة كشاف مبادرة معامل التأثير العربي على ذكر البيانات الببليوجرافية الخاصة بكل مجلة وعدد المقالات الموجودة بكل مجلة، عدد الاستشهادات الخاصة بكل مجلة، ومعامل التأثير والمعامل الأدنى الحالي الخاص بكل مجلة وعدد الإصدارات، فضلًا عن إمكانية الوصول إلى إصدارت كل مجلة وتحميلها والاطلاع عليها.
- عدم إمكانية حفظ مصطلحات البحث والنتائج الخاصة بها للاستخدام في وقت لاحق في مبادرة معامل التأثير وكشاف الاستشهادات "أرسيف".

٦/ عملية المخرجات:

وقد اشتملت على طرق عرض نتائج البحث المسترجعة عن كل مقال واستشهاد متوافر في كل مبادرة من عينة الدراسة.

الجدول رقم (٧) عملية المخرجات في مبادرات عينة الدراسة

المبادرة / المخرجات	مبادرة معامل التأثير العربي	مبادرة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (بنك المعرفة)	مبادرة معامل التأثير والاستشهادالمرجعي العربي"أرسيفARCIF"
يعرض عدد التسجيلات الناتجة	نعم	نعم	نعم
إمكانية عرض نتائج البحث في سلاسل زمنية	نعم	نعم	نعم
يعرض عدد المراجع وعدد الاستشهاد بها	نعم	نعم	نعم
إمكانية تمثيل نتائج البحث في أشكال بيانية	نعم	نعم	نعم
كل المقالات متاحة نصًا كاملًا ويمكن تحميلها	لا	لا	لا

من خلال الجدول رقم (٧) يتبين الآتي:

- قدرة مبادرات عينة الدراسة على عرض عدد التسجيلات المسترجعة من نتائج البحث والنص الكامل لها إن وجد مع إمكانية تحميلها، حيث إنه لا يوجد نص إلكتروني متاح لكل المقالات، فضلًا عن ذكر عدد مرات الاستشهاد بتلك المقالة وعدد المراجع التي اعتمدت عليها
- عدم إمكانية الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية " على الربط بين المقال والمراجع ذات النص الكامل، حيث إن الكشاف يربط بين المقال والمرجع الأجنبي ذات النص الكامل لكونه على شراكة مع قاعدة البيانات العالمية web of scince، لكن المراجع العربية لا ترتبط إلا بما أُدرج بالكشاف فقط.
- إمكانية تمثيل نتائج البحث في شكل أعمدة بيانية أو شجري في جميع الكشافات محل الدراسة

٧/ الإحصائيات والتقارير الخاصة بالكشاف في كل مبادرة:

وتتضمن معرفة الإحصائيات والتقارير التي يقدمها كل كشاف من عينة الدراسة للمستفيدين منه.

الجدول رقم (٨) الاحصائيات والتقارير التي يقدمها كل كشاف من عينة الدرسة

المبادرة / الإحصائيات والتقارير	مبادرة معامل التأثير العربي	مبادرة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (بنك المعرفة)	مبادرة معامل التأثير والاستشهاد المرجعي العربي "أرسيفARCIF"
يحدد المؤلفين الرئيسيين الأكثر استشهادًا	نعم	نعم	نعم
يحدد أكثر المؤلفين العرب المُستشهَد بهم	نعم	نعم	نعم

المبادرة / الإحصائيات والتقارير	مبادرة معامل التأثير العربي	مبادرة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (بنك المعرفة)	مبادرة معامل التأثير والاستشهاد المرجعي العربي "أرسيفARCIF"
يحدد أكثر الدوريات المُستشهَد بها	نعم	نعم	نعم
يحدد إجمالي عدد المقالات للاستشهادات الذاتية	نعم	لا	نعم
يقوم بحساب معامل التأثير	نعم	لا	نعم
كيفية حساب معامل التأثير	آلي	لا	آلي
توافر معادلة رياضية لحساب معامل التأثير العربي	نعم	لا	نعم
الاعتماد على المقاييس البديلة أثناء حساب معامل تأثير للدوريات	نعم	لا	لا
حساب معامل هيرش-H index	نعم	نعم	نعم
حساب معدل عمر الاستشهاد المرجعي	نعم	لا	نعم
إصدار التقارير الخاصة بالكشاف	سنوي	سنوي	سنوي

يتضح من الجدول رقم (٨) الآتي:

- قدرة كلٍ من مبادرات عينة الدراسة على تحديد: أكثر المؤلفين استشهادًا في موضوع البحث، أكثر المؤلفين العرب المُستشهَد بهم، أكثر الدوريات المُستشهَد بها، توزيع نتائج البحث على سنوات النشر، عرض نتائج البحث على أساس المؤسسات التابعة لها المجلة، أكثر اللغات المستخدمة والمكشفة بالكشاف، مع إمكانية مبادرة معامل التأثير العربي على تقديم إحصائية بكل الدوريات التي شاركت بها كل دولة من الدول العربية، وعدد المجلدات والأجزاء الموجودة بكل دورية، وقد تبين أن أكثر ثلاث دول مشاركةً في مبادرة معامل التأثير العربي هى (الجزائر يليها العراق ثم مصر)، في حين عدم قدرة إصدار تلك الإحصائية في معامل التأثير وكشاف الاستشهادات أرسيف. وبالنسبة للكشاف العربي للاستشهادات المرجعية لا يقوم بإصدار تلك الإحصائية، ولكنه تبين من خلال التواصل مع الأستاذ محمود داوود من بنك المعرفة المصري، ومقابلة الأستاذة رباب رشوان في أكاديمية البحث العلمي بأن أكثر ثلاث دول مشاركة في الكشاف"مصر يليها الجزائر ثم العراق"، وذلك حتى تاريخ ٦ يوليو لعام ٢٠٢٠.
- عدم قدرة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية على إصدار تقرير بإجمالي عدد المقالات للاستشهاد الذاتي.
- لا يقوم الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية التابع لمبادرة بنك المعرفة المصري على حساب معامل تأثير للدوريات المكشفة، ويرجع ذلك لعدم اكتمال إطلاقه بالصورة النهائية، وأنه ما زال في مرحلة بناء قاعدة البيانات الخاصة به والتطوير.

- إمكانية حساب معامل التأثير بصورة آلية في كلٍ من مبادرة معامل التأثير العربي ومعامل التأثير "أرسيف"، مع توافر المعادلة الخاصة بـــ" حساب معامل التأثير"، ولكن مع اختلاف المعادلة في كلٍ منهما، حيث تقوم مبادرة معامل التأثير العربي على حساب معامل التأثير خلال **الثلاث سنوات السابقة** عن طريق المعادلة التالية:

معامل التأثير لمجلة ما عام ٢٠١٩ = عدد الاستشهادات التي تلقتها جميع الأبحاث المنشورة في تلك المجلة خلال عام ٢٠١٦-٢٠١٨ / عدد المقالات المنشورة في تلك المجلة خلال ٢٠١٦ - ٢٠١٨

مع العلم أن هذا ما يتم في الوقت الحالي لحين تطبيق التحديث الذي يُطبق على مبادرة معامل التأثير العربي حتى يُحسب معامل التأثير للدوريات العربية خلال **أربع سنوات سابقة** من خلال المعادلة التالية :

معامل التأثير لمجلة ما عام ٢٠٢٠ = عدد الاستشهادات التي تلقتها جميع الأبحاث المنشورة في تلك المجلة خلال٢٠١٦- ٢٠١٩ / عدد المقالات المنشورة في تلك المجلة خلال ٢٠١٦ - ٢٠١٩

أما بالنسبة لمعامل التأثير "أرسيف" فيُحسب معامل التأثير وفقًا للمعادلة التي وضعتها مؤسسة تومسون رويتر وتعتمد على حساب معامل التأثير خلال **السنتين السابقتين** وهي كالتالي:

معامل التأثير لمجلة ما عام ٢٠١٩ = عدد الاستشهادات التي تلقتها جميع الأبحاث المنشورة في تلك المجلة خلال٢٠١٧ - ٢٠١٨ / عدد المقالات المنشورة خلال ٢٠١٧ - ٢٠١٨

- قيام مبادرة معامل التأثير العربي فقط على استخدام مقاييس جديدة يطلق عليها القياسات البديلة أو Altmetrics لتفادي الانتقادات التي يواجهها معامل التأثير في تقييم البحوث العلمية، وهي نوع من المقاييس غير التقليدية المستخدمة في قياس تأثير البحوث العلمية، وتقييم الباحثين في المجالات المختلفة التي تحاول الدراسات المختلفة إثبات أهميتها في تقييم الإنتاج العلمي المنشور، ويعبر مجموع علامات التأثير عن مقدار الاهتمام الذي تلقاه المحتوى البحثي، ويُحسب بشكل تلقائي بحيث يمثل تجميعًا للإشارات عن البحث من مختلف المصادر التي يتم تتبعها، ويكون الجمع ترجيحيًا بحيث تعطي بعض المصادر أهمية أكبر بحسب انتشارها، فمثلًا الإشارة إلى بحث في جريدة يكون أوسع انتشارًا من الإشارة إليه في تغريدة على شبكة التواصل الاجتماعي، وهكذا يُحسب الجمع الترجيحي، ويوضح الجدول رقم (٩) التالي الأوزان التي أُعطيت لكل مصدر.

الجدول رقم (٩) الأوزان التي أُعطيت لكل مصدر في المقاييس البديلة لحساب معامل تأثير مجلة ما

الوزن	المصدر
6	News
3	Blogs– Arxiv
2	Wikipedia - Policy Documents – YouTube – LinkedIn - Research Gate
1	Twitter – Facebook – Whatapp - Sina Weibo–Website
0.5	Q and A -F1000/ Publons/ Pubpeer

- عدم إمكانية حساب معدل عمر الاستشهاد المرجعي في مبادرة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية.

٨/ عملية التحديث بالكشاف:

ونستعرض هنا الفترة الزمنية التي يقوم بها كل كشاف من كشافات عينة الدراسة بعملية تحديث قواعد البيانات الخاصة بها.

الجدول رقم (١٠) التحديثات الخاصة بكل كشاف من عينة الدراسة

المبادرة / التحديثات	مبادرة معامل التأثير العربي	مبادرة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (بنك المعرفة)	مبادرة معامل التأثير والاستشهادالمرجعي العربي"أرسيف "ARCIF
يتم التحديث بطريقة منتظمة	نعم	نعم	نعم
إمكانية معرفة الإضافات الجديدة للكشاف	نعم	نعم	لا
خروج دوريات أثناء التحديث	نعم	لا	لا
الحصول على نسخة من قاعدة البيانات	نعم	نعم	نعم

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن جميع مبادرات مجتمع الدراسة تقوم بالتحديث للكشاف بطريقة منتظمة مع إمكانية معرفة التحديثات والإضافات الجديدة للكشافات مجتمع الدراسة، فقد تم آخر تحديث لمبادرة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية في ٢٠٢٠/٥/٢٥، أما بالنسبة لمبادرة معامل التأثير العربي فهي تقوم بالتحديث بصفة مستمرة في قاعدة البيانات الخاصة بها وما يُكشف بالكشاف العربي، وقد نتج عن تحديث قاعدة البيانات الخاصة بمبادرة معامل التأثير العربي خروج ثلاثين دورية، وذلك لعدم التزامها بالمعايير المعتمدة. أما بالنسبة لمعامل التأثير وكشاف الاستشهادات "أرسيف" فهو يقوم بعرض التحديثات النهائية في التقرير الخاص بالكشاف في نهاية كل عام.

قدرة مبادرات عينة الدراسة على الحصول على نسخة من قاعدة البيانات الخاصة بكل مبادرة للحفاظ عليها والاستعانة بها عند حدوث أي عطل بالنظام الآلي المستخدم.

النتائج والتوصيات:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، تمثلت فيما يلي:

١- على الرغم من توافر ثماني مبادرات عربية سعت نحو قياس معامل التأثير للدوريات العلمية العربية؛ فإن أغلب تلك المبادرات انتهت بالتوقف، إما لعدم وجود جهة مدعمة للمبادرة أو معايير علمية لبناء الكشاف، ولم تتمكن سوى ثلاث مبادرات من الاستمرارية، وبناء كشاف عربي لتحليل الاستشهادات المرجعية .

٢- تعد المعايير الأقرب من المعايير العالمية هى المعايير التي اعتمدت عليها مبادرة معامل التأثير العربي مما جعل الدوريات العربية المدرجة بها مؤهلة إلى الدخول في قاعدة بيانات "اسكوبس"، وإدراجها ضمن قاعدة بيانات "إيبيسكو" وهما من أكبر قواعد البيانات العالمية.

٣- إن مبادرة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية التي يقدمها بنك المعرفة المصري هو كشاف يقوم على تحليل الاستشهادات المرجعية لمعرفة أكثر الدوريات العربية استشهادًا وأكثر المؤلفين استشهادًا دون القيام بقياس معامل التأثير للدوريات التي تُدرج، وذلك لاعتمادها على (١٣) معيارًا فقط للتقييم، وهي تعد معايير أساسية لإدراج الدورية بالكشاف، ولكنها لا تؤهلها للدخول في قاعدة بياناتweb of secice وإعداد معامل تأثير لها، وذلك لأن هذه القاعدة لا تعطي معامل تأثير للدورية إلا إذا توافر في الدورية العربية على الأقل ٢٨معيارًا من معايير قاعدة بيانات.web of scince .

٤- أكثر الإنتاج الفكري العربي المكشف بقاعدة البيانات الخاصة بكل كشاف هو المنشور باللغة العربية، ويرجع ذلك لأنها اللغة الأم ولغة النشر الأولى للعالم العربي، ثم الإنتاج الفكري المنشور باللغة الإنجليزية، مع العلم أن هذا الإنتاج يُعد نسبة بسيطة من المقالات حيث لا تُكشف الدوريات التي تنشر مقالاتها كافة باللغة الانجليزية.

٥- إن أعلى قاعدة بيانات خاصة بالإنتاج الفكري العربي، هي قاعدة بيانات مبادرة معامل التأثير العربي حيث تغطي الإنتاج الفكري منذ ٢٠٠٥م وحتى عام ٢٠٢٠ بعدد٣٥٠٠ مصدر معلومات منهم ٩٧٠ دورية علمية عربية،بواقع ٣٢٠٠٠٠ مقالة علمية مكشفة .

٦- قدرة مبادرات عينة الدراسة على عرض عدد التسجيلات المسترجعة من نتائج البحث والنص الكامل لها إن وجد مع إمكانية تحميلها،حيث إنه لا يوجد نص إلكتروني متاح لكل المقالات، فضلًا عن ذكر عدد مرات الاستشهاد بتلك المقالة وعدد المراجع التي اعتمدت عليها

٧- على الرغم من توافر إمكانية البحث المتقدم في مبادرة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية لبنك المعرفة المصري، فإن هناك صعوبة أثناء القيام بعملية البحث المتقدم حيث يشترط استخدام علامات الحقل والمشغلات المنطقية والأقواس ومجموعات الاستعلام لإنشاء استعلام.

٨- تبين أن أكثر ثلاث دول مشاركةً في مبادرة معامل التأثير العربي هي (الجزائر يليها العراق ثم مصر)، في حين عدم قدرة إصدار تلك الإحصائية في معامل التأثير وكشاف الاستشهادات أرسيف. وبالنسبة للكشاف العربي للاستشهادات المرجعية لا يقوم بإصدار تلك الإحصائية، ولكنه تبين من خلال التواصل مع الأستاذ محمود داوود من بنك المعرفة المصري ومقابلة الأستاذة رباب رشوان في أكاديمية البحث العلمي بأن أكثر ثلاث دول مشاركة في الكشاف"مصر يليها الجزائر ثم العراق" وذلك حتى تاريخ ٦ يوليو لعام ٢٠٢٠.

٩- إمكانية حساب معامل التأثير بصورة آلية في كلٍ من مبادرة معامل التأثير العربي ومبادرة معامل التأثير وكشاف الاستشهادات "أرسيف"، مع توافر المعادلة الخاصة بـــ" حساب معامل التأثير"، ولكن مع اختلاف المعادلة في كلٍ منهما، حيث تقوم مبادرة معامل التأثير العربي على حساب معامل التأثير خلال ثلاث سنوات السابقة، وهذا ما يتم في الوقت الحالي لحين تطبيق التحديث الذي يُطبق على مبادرة معامل التأثير العربي لكي يُحسب معامل التأثير للدوريات العربية خلال أربع سنوات سابقة، كما هو مطبق بقاعدة بيانات اسكوبس، أما بالنسبة لمعامل التأثير "أرسيف" يقوم بحساب معامل التأثير وفقًا للمعادلة التي وضعتها مؤسسة تومسون رويتر، والتي تقوم على حساب معامل التأثير خلال السنتين السابقتين.

١٠-ترتب على التحديث المستمر لقاعدة بيانات الخاصة بمبادرة معامل التأثير العربي، خروج ثلاثين دورية من قاعدة بيانات لعدم الالتزام بالمعايير المعتمدة.

١١-أفضل مبادرة عربية نحو بناء كشاف لتحليل الاستشهادات المرجعية وقياس معامل التأثير للدوريات المنشورة باللغة العربية هى مبادرة معامل التأثير العربي؛ وذلك لقدرتها على حساب معامل التأثير

بالاعتماد على معادلة معامل التأثير التي تستخدمها قاعدة بيانات "سكوبس"، مما يجعلها أقرب إلى الدوريات العالمية، إلى جانب استخدام المقاييس البديلة لتفادي ما يواجه مقياس معامل التأثير من انتقادات لقياس الدوريات العربية.

التوصيات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

١- توحيد الجهود ودعم المبادرات الهادفة لكسر احتكار النشر العلمي على المستوى الدولي، حتى يكون للمجلات والدوريات العربية مكانتها في التصنيفات العالمية.

٢- محاولة إنشاء قاعدة بيانات عربية تضم كل الدوريات في التخصصات كافة، وإعلام كل المهتمين بكل جديد حول تلك الدوريات.

٣- المساواة بين الدوريات العربية التابعة للجهات الحكومية والجهات الخاصة عند تطبيق معايير قياسها في تلك المبادرة.

٤- عدم الاعتماد فقط على عامل التأثير للدوريات لقياس مدى جودتها، ومحاولة إيجاد طرق معيارية لقياس جودة الدوريات العلمية العربية من كل النواحي، حتى يتسنى لنا الارتقاء بمستوى الدوريات والنشر العلمي العربي.

٥- السماح للمؤسسات العلمية الحكومية والخاصة بالاستفادة من مخرجات المبادرات المختلفة دون قيد أو شرط، لتمكين هذه المبادرات من الاستفادة من التغذية الراجعة من هذه المؤسسات، لإنجاحها.

قائمة المراجع:

- إبراهيم، خالد حسين (٢٠٠٥).تقرير حول النظام الآلي الخاص بمشروع كشاف الاستشهاد المرجعي في العلوم الإدارية . تقرير غير منشور.
- إبراهيم، هانم عبد الرحيم(٢٠١٧) . القياسات البديلة وأهميتها في تقييم الإنتاج الفكري المتداول بين الباحثين في المجالات العلمية: دراسة تطبيقية -.Cybrarians Journal - ع٤٥.- تاريخ الاطلاع: <٢٠٢٠/٥/٧> .- متاح على

  http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=774:hibrahim&catid=302:papers&Itemid=110
- أحمد، فايزة دسوقي(٢٠١٦). الكشاف العربي للاستشهاد المرجعي : دراسة تخطيطية .- دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي لقياسات المعلومات و معامل التأثير العربي ، الإسكندرية ، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا والنقل البحري & دار العلوم الطبيعية للنشر الدولي . (٦-٩ أغسطس).
- آدامز، جوناثان(٢٠١٤). قياسات مرجعية : لعبة الاستشهادات المرجعية .- Nature ،ع٥١٠ ،ص ص٤٧٠-٤٧١.
- بدر،أحمد (٢٠٠١). التكشيف والاستخلاص :دراسات في التحليل الموضوعي / محمد فتحي عبد الهادي ، ناريمان إسماعيل متولي .- القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر .ص١١.
- الحلوجي، داليا عبد الستار(٢٠١٦). كشافات الاستشهادات المرجعية القومية : دراسة مقارنة مع التخطيط لإنشاء كشاف عربي.- دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي لقياسات المعلومات و معامل التأثير

العربي، الإسكندرية، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا والنقل البحري & دار العلوم الطبيعية للنشر الدولي (٦-٩ أغسطس).

- الخزندار، سامي(٢٠١٦).الرؤية الحضارية لمعامل التأثير العربي: بين النظرية وتجربة الواقع .- مجلة المستقبل العربي،ع٤٥٤ .-متاح على:https://caus.org.lb/ar

- خليفة، محمود(٢٠١٧). تقييم الدوريات العلمية العربية في ضوء المعايير الدولية لقواعد البيانات وأدلة الدوريات: دوريات المكتبات والمعلومات نموذجا.-cybrarians journalع٤٨.متاح على: http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&id=813:mkhalifa

- دليل تعريف معامل التأثير والاستشهادات العربي "أرسيف". متاح على :https://emarefa.net/arcif/ar/press-

- الدهشان، جمال على، حسين، هشام بركات بشر(٢٠٢٠): معايير تقييم المجلات العلمية في ضوء بعض المعايير العالمية والاقليمية والمحلية.- International Journal of Research in Educational Sciences Volume (3) No. (2.متاح على :http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.2.3

- الدهشان، جمال علي خليل (٢٠٢٠) . معامل التأثير العربي مدخلاً للتميز في تقييم وتصنيف الإنتاج العلمي المنشور باللغة العربية .- مجلة كلية التربية.جامعة العريش،ع٢١.

- رضوان، أمل صلاح محمود(٢٠١٨).النشر العلمي الدولي في قواعد البيانات العالمية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعات جنوبي مصر: دراسة تحليلية للإنتاج الفكري المتاح في قاعدة بيانات SCOPUS .- جامعة جنوب الوادي.كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.(أطروحة دكتوراه)

- الزهيمي، صالح بن سليمان (٢٠٠٧). خصائص الإنتاج الفكري في العلوم الطبية في سلطنة عمان: دراسة ببليومترية مع تصميم نظامًا آليًا لتحليل الدراسات الببليومترية. – جامعة السلطان قابوس : كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات.(أطروحة ماجستير).

- سعدون؛ سلمى(٢٠١٨). تحليل الاستشهادات المرجعية لمذكرات المستر في تخصص علم المكتبات والمعلومات بجامعة بجيلالى بنعامة خميس مليانة .- جامعة الجيلالي بنعامة. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.شعبة مكتبات ومعلومات (أطروحة ماجستير).

- الشامي،أحمد، حسب الله، السيد . المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات ،والأرشيف .متاح على : http://www.elshami.com

- عبد العاطي،محمود، الدهشان، جمال على (٢٠١٨) . معامل التأثير العربي Impact Factor Arab: الحلم أصبح واقع.- المجلة التربوية .- ع٥٣ .ص٢

- عبد العاطي، محمود (٢٠١٦). معامل التأثير العربي: الواقع والتحديات.- دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي لقياسات المعلومات ومعامل التأثير العربي، الاسكندرية، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا والنقل البحري & دار العلوم الطبيعية للنشر الدولي . (٦-٩ أغسطس).

- عبد العاطي، محمود (٢٠٢٠). معامل التأثير العربي ودعم الاقتصاديات الوطنية .- حوار مع أ.د أسامة ابراهيم [online]. متاح على:https://www.worldofculture2020.com/?p=7718

- عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠١٥). نظريات علم المعلومات .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.- ص ١٢٦

- العسكر، فهد بن عبد العززيز(٢٠١٦). الفهرس العربي للاستشهادات ACI : مبادرة دولية لإيجاد آلية موضوعية لرصد أوعية النشر العلمي الصادر باللغة العربية. دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي لقياسات المعلومات و معامل التأثير العربي، الإسكندرية، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا والنقل البحري & دار العلوم الطبيعية للنشر الدولي . (٦-٩ أغسطس)

- عيسى، عماد (٢٠١٥) . النشر في المجلات العلمية ذات معامل التأثير : القضايا والإشكاليات .- ورقة بحث مقدمة للمؤتمر السعودي الدولي الثاني للنشر العلمي . الرياض . في الفترة من ٢٨-٣٠ ذو الحجة ١٤٣٦ه.

- فراج،عبد الرحمن (١٩٩٠).تحليل الاستشهادات المرجعية: بعض مشكلاته في الإنتاج الفكري العربي .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية .- س١٠،ع١.ص٨٢.

- الفهرس العربي للاستشهادات لجامعة محمد أل سعود . متاح على الرابط: https://arabci.org/About

- قنديلجي، عامر إبراهيم (٢٠٠٨).البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية .- الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر .ص١٦٨

- الكتيب الخاص بدليل الاستشهادات المرجعية العربية(ONLINE). متاح على : www.almanhal.com

- الكشّاف العربي للاستشهادات المرجعية أول كشّاف استشهادات للمنطقة العربية على منصة Web of Science[online] متاح على :_ https://clarivate.com/webofsciencegroup/ar/campaigns/first-citation-index-for-the-arab-region/

- محجوب، حسناء محمود (٢٠١٦).مقترح مشروع لإنشاء كشاف استشهادات مرجعية للإنتاج الفكري الصادر باللغة العربية .- دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي لقياسات المعلومات و معامل التأثير العربي ، الإسكندرية ، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا والنقل البحري & دار العلوم الطبيعية للنشر الدولي . (٦-٩ أغسطس)

- محمد، مها أحمد إبراهيم (٢٠١٦). أدوات قياس الإنتاجية العلمية والتأثير العلمي للباحثين على شبكة الإنترنت لرفع معامل H-INDEX في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية. دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي لقياسات المعلومات ومعامل التأثير العربي، الإسكندرية، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا والنقل البحري & دار العلوم الطبيعية للنشر الدولي . (٦-٩ أغسطس)

- محمود، خالد صلاح حنفي (٢٠١٥). التصنيفات العالمية للجامعات وإمكانية إفادة الجامعات العربية منها : دراسة تحليلية نقدية .- بحوث المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي : الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة : جامعة الشارقة (٣-٥ مارس) .ص ص ٢٥٤ – ٢٥٧.

- موقع معامل التأثير العربي .متاح على :http://www.arabimpactfactor.com

- -Abdel-Aty,Mahmoud,(2011) Indices to Quantify the Ranking of Arabic Journals and Research Output, Inf. Sci. Lett. Vol. 1 No. 1, Retrieved from: arXiv:1205.0003
- Abdel-Aty,Mahmoud.(2013).New Index for Quantifying an Individual's Scientific Research Output, Retrieved from arXiv:1305.6026
- Garfield, Eugene; A. I. Pudovkin; V. S. Istomin (2002). Algorithmic Citation-Linked Historiography Mapping the Literature of Science..- Proceedings of the Association for Information Science and Technology .- Vol 39, Issue 1.-p15
- Kostoff, R. N.(2002) . Citation analysis of research performer quality. – Scientometrics.- v 53,n1.-p 49-71.
- Moed ,Henk . F (2010) .Citation Analysis of Basic Science Research Departments .-Information Science and Knowledge Management .- vol 9.- p72

-